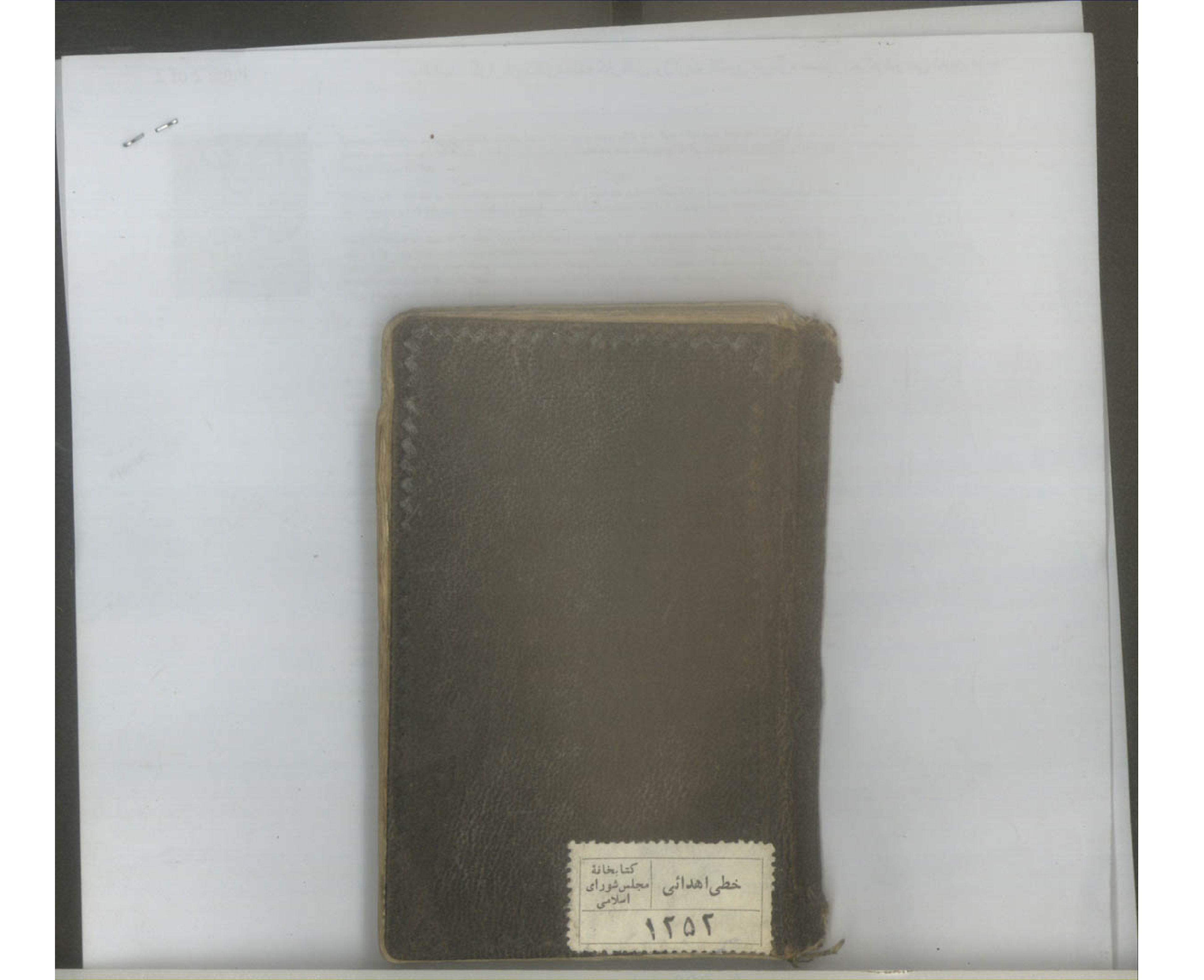
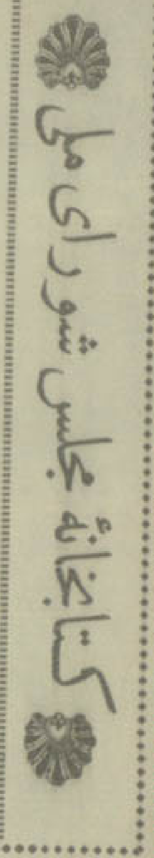
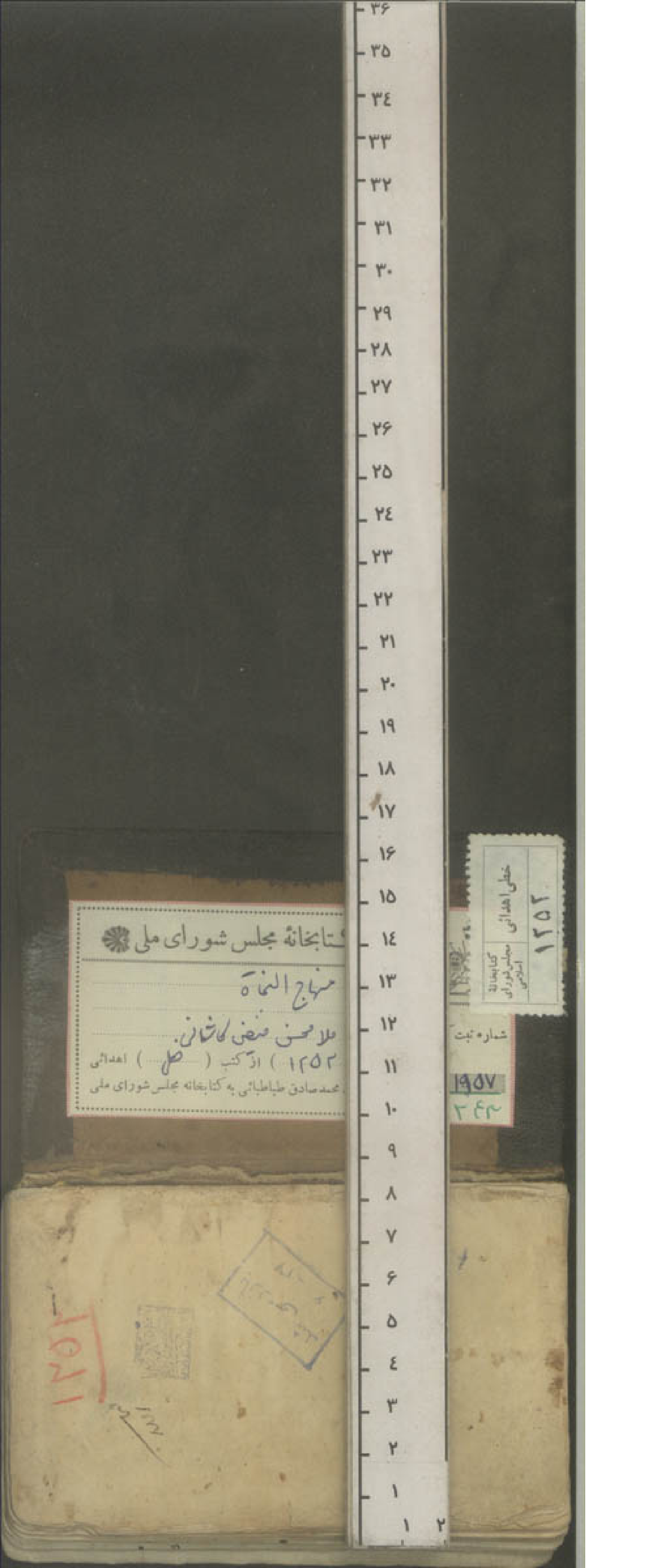
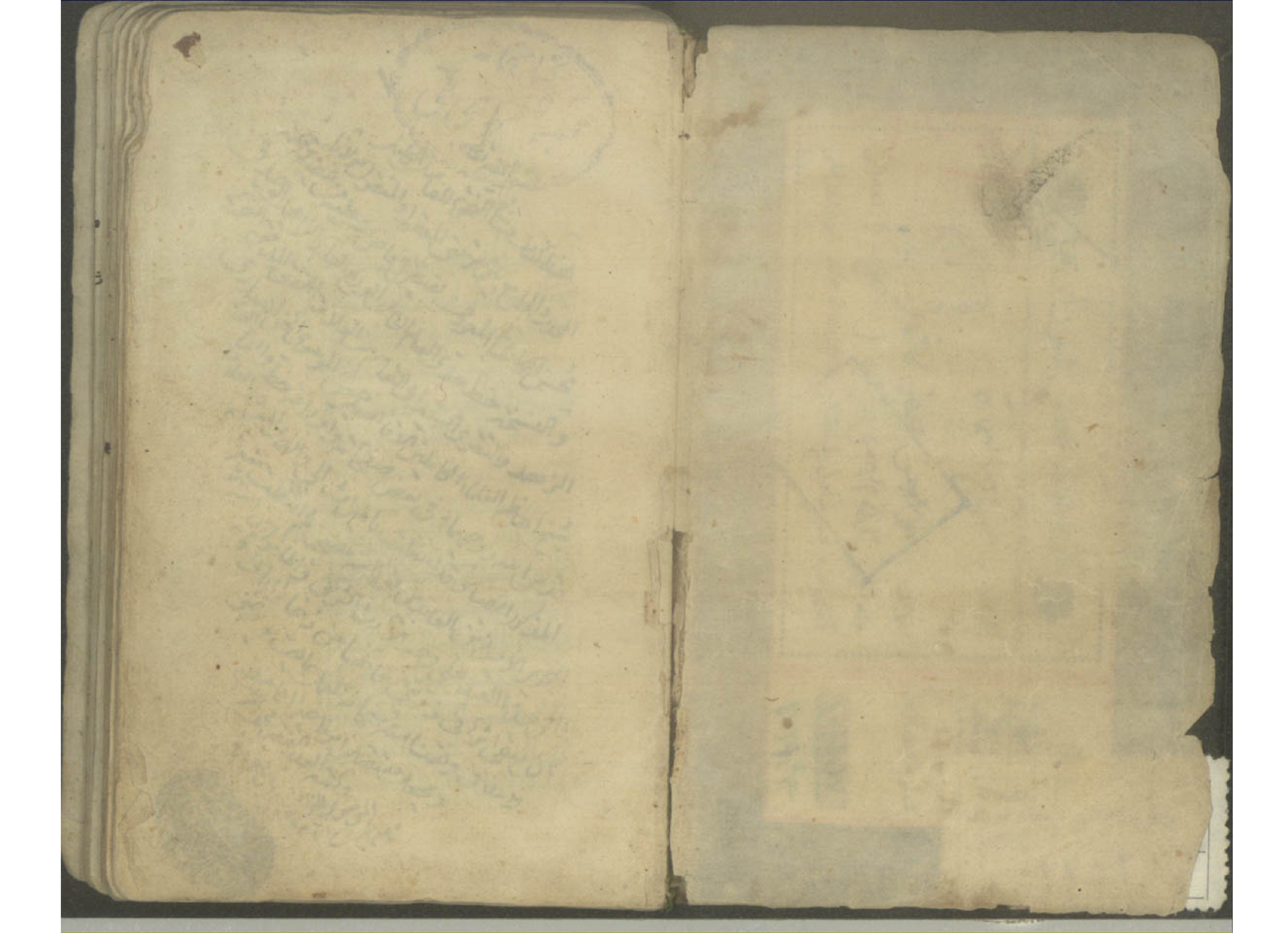

خطی اهدائی
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۳۵۲

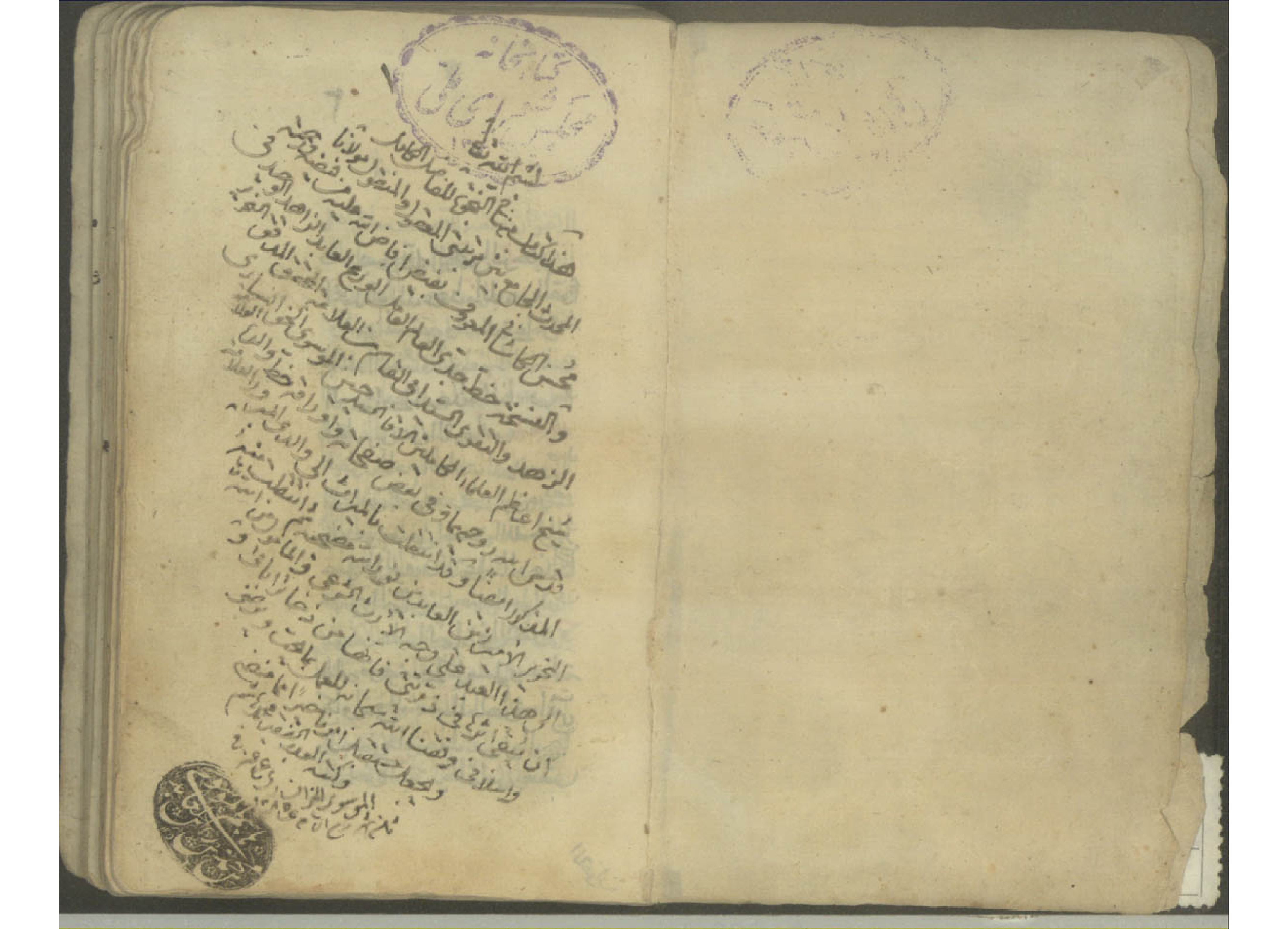






کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
منهاج النجاة
ملا محسن فیض کاشانی
۱۲۵۲) از کتب (ص) اهدائی
محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت
۱۹۵۷
۳۴۴
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۳۵۲





بسم الله تعالى

هذا كتاب شرح النحو للفاضل الكامل مولانا [illegible] في
بن [illegible] المعقول والمنقول فضله [illegible]
المحدث الجامع [illegible] بفضل [illegible] رضي الله عنه [illegible] الزاهد [illegible]
محشى الكاشف [illegible] العالم الفاضل الورع العابد المدقق [illegible]
والفتحة خط [illegible] العلامة [illegible] الموسوي [illegible]
والزهد والتقوى [illegible] الكاملين [illegible] صفحات [illegible] والهدى [illegible]
شيخ اعاظم العلماء [illegible] في بعض [illegible] الى [illegible] واستطلت [illegible]
ودرس [illegible] وقد استطلت [illegible]
المذكور [illegible] العابدين [illegible]
النحرير [illegible] على [illegible]
الزاهد العبد [illegible] الله سبحانه [illegible] للعمل [illegible]
ان [illegible]
واسلافي [illegible] وكتبه [illegible]
[illegible] الموسوي الخراساني [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا للدين القويم
والنهج المستقيم والصلوة على من بعثه
بالملة البيضاء والحنفية السهلة
السمحاء وعلى اله هداة الناس و
المطهرين عن الارجاس اما بعد
فيقول خادم العلوم الدينية وباصل
الحقائق الشهيد محمد بن مرتضى
المدعو بمحسن احسن الله حاله و
جعل الى الرفيق الاعلى ماله هذا كتاب
منهاج النجاة بينت فيه العلم الذي
يتوقف عليه النجاة في الحضرة و
طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة
كما ورد في السنة الطاهرة واشرت
الى بعض ما يوجب الفوز بالدرجات
الفاخرة كيفية بالتماس بعض

الاخوان نفعه الله به وسائر اهل
الايمان مقدمة اعلم ان خير هاد الى
الله عز وجل نبينا محمد المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ثم من بعده عترته
وخليفتاه الثقلان كتاب الله وعترته
اهل بيته وانهما لن يفترقا حتى يردا
عليه حوضه فمن تمسك بهما لن يضل
ولن يزل ومن طلب الهدى عن غيرهما
يضل ويزل ومن جعلهما امامه قاداه
الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه الى
النار وان المستفاد منهما ان النجاة في
العقبى موقوفة على الايمان والتقوى و
كل من الخصلتين مرتبطة بالاخرى و
متضمنة لها والايمان اشرفهما واعظمهما و
اقل منهما رتبة ولكن لا عاقبة الا
للتقوى ولا هدى الا للمتقين والايمان
عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة

هي التوحيد والعدل والنبوة والامامة
والمعاد والتقوى عبارة عن امتثال اوامر
الله عز وجل واجتناب نواهيه ولها
ظاهر وهو تقوى الجوارح بفعل الطاعات
الظاهرة والكف عن المعاصي الفاضحة
الواضحة وباطن وهو تقوى القلوب
بالتخلي عن مساوي الاخلاق والتحلي
بمكارمها فالايمان علم واعتقاد والتقوى
عمل وسداد فهنا مقصدان وفي كل
منهما خمسة ابواب وبالله التوفيق

المقصد الاول في الاعتقادات باب
التوحيد **هداية** سئل مولانا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلم بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزائم
ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين
همي وعزمت فخالف القضاء والقدر
عزمي علمت ان المدبر غيري وسئل عن

مولانا الصادق عليه السلم وقيل لمولانا
ابي الحسن علي ابن موسى الرضا عليهما السلم
ما الدليل على حدث العالم قال انك لم
تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون
نفسك ولا كونك من هو مثلك وفي
القران المجيد افي الله شك فاطر السموات
والارض وما احسن ما قال اعرابي
البعرة تدل على البعير واثار الاقدام على
المسير فالسماء ذات ابراج والارض ذات
فجاج اما تدلان على الصانع الخبير وسئل
مولانا الصادق عليه السلم عن الله فقال
للسائل هل ركبت سفينة قط قال بلى
قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك
ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق
قلبك هناك ان شيئا من الاشياء قادر
على ان يخلصك من ورطتك قال بلى
قال الصادق عليه السلم فذلك الشيء

هو الله القادر على الابتداع حين لا مبتدع
وعلى الاغاثة حين لا مغيث هداية
وهو الله تعالى واحد لا شريك له اذ
لو كان معه من اله لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون كذا قال الله عز وجل يعني
لو تعددت الالهة لتميز صنع بعضهم عن
بعض فيستبد كل بملكه ووقع بينهما
التحارب والتغالب كما هو حال الملوك
الدنيا وسئل مولانا الصادق عليه السلم
ما الدليل على ان الله تعالى واحد قال
عليه السلم اتصال التدبير وتمام الصنع
كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا اراد عليه السلم بذلك انه
لو تعدد لم يرتبط الموجودات بعضها
ببعض ولم ينتفع بعضها من بعض بل
اختل النظام وفسدت السموات والارضون

وقال

وقال امير المؤمنين عليه السلم في وصيته
لابنه الحسن عليه السلم واعلم يا بني انه
لو كان لربك شريك لاتتك رسله و
لرايت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت
افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف
نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول
ابدا وفي القران المجيد انما الهكم اله
واحد لا اله الا هو وقال الله لا
تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
فاياي فارهبون قل لو كان معه الهة
كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي
العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا هداية وهو الله سبحانه
احد لا يتجزى كيف لا ولو تجزى لكان
محتاجا فان كل ذي جزء فانما هو
بجزئه يتقوم وبتحققه يتحقق واليه
يفتقر وهو الله عز وجل غني عن

العالمين وايضا لو كان ذا جزء لكان
متقوما عليه واولا له فيكون الجزء
اولى بان يكون الها منه تعالى عن ذلك
هداية وهو الله عز وجل منزه عن
ند له ولا نظير صمد لا بعضه شبه له
ولا وزير ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير لان المساواة في
الرتبة نقصان في الكمال والاستعانة
بالغير مع استلزامها العجز معترضة
للزوال وبهذا يتبين ان له سبحانه
سائر صفات الكمال من دون استفادة
ولا آلة ولا كلال لان النقص والعجز
والفاقة لا يليق بالرب لمنعا له
هداية فهو سبحانه سميع بغير صمخ
واذان بصير لا بحدقة واجفان
كما يفعل بغير جارحة ويتكلم بغير
لسان لا يحجب سمعه بعد ولا يبلغ روشه

ظلام لا يعزب عن علمه مسموع و
ان خفي ولا مبصر وان دق فيسمع
السر والنجوى ويشاهد ما تحت الثرى
ويعلم حركة الذرة في جو السماء ودبيب
النملة السوداء على الصخرة الصماء
في الليلة الظلماء بل ما هو ادق من ذلك
واخفى ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من
السماء وما يعرج فيها ويعلم ما في البر و
البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
وما يخرج من ثمرة من اكمامها وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم
ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم
الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء
منكم من اسر القول ومن جهر به ومن

هو مستخف بالليل وسارب بالنهار يطلع على
هواجس الضمائر وحركات الخواطر لا
يجري في الملك والملكوت شيء الا و
عنده خبره يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كنتم قال عز وجل واذا سالك عبادي
عني فاني قريب وفي نحن اقرب اليه من حبل
الوريد الا انهم في مرية من لقاء ربهم
الا انه بكل شيء محيط وفي الحديث ولو
انكم اذ ليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على
الله وفي القران اينما تولوا فثم وجه
الله ان الله واسع عليم هداية وهو
جل فعال لما يشاء كيف يشاء قل يرى على
ما يشاء كيف يشاء امر بل للكائنات

للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت
قليل ولا كثير وصغير او كبير الا بقضائه
وقدره ومشيته فما شاء الله كان وما
لم يشا لم يكن وهو المبدئ المعيد الفعال
لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه
ولا حول عن معصيته الا بتوفيقه و
قوة على طاعته الا بمعونته وارادته
وما تشاؤن الا ان يشاء الله هداية
وهو عز اسمه قديم لم يزل وباق لا يزال
وحي لا يموت وقيوم لا يفوته شيء لا
تاخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد لا تبلغه العقول
والافكار ولا تدركه البصائر والابصار
تنزه ذاته عن الامكنة والجهات و
تقدس وجوده عن الازمنة والحركات
وتعالى عن الاتحاد والحلول وتبارك
عن التغير والافول سبحانه ليس له

مضاد وحق بحث لا يتطرق اليه بطلان
ولا فساد لكن الله ربنا اذ من كان بخلاف
ذلك فهو اما ناقص او عاجز او محتاج
سبحان الله عما يصفون وتعالى شانه عما
يقولون **باب العدل** **هداية**
ان الله سبحانه لا يفعل القبيح لانه جل
وعز عالم بقبحه قادر على تركه غني محتاج
الى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع
الوثوق بوعده ووعيده وانبيائه ورسله
تعالى وتقدس عن ذلك وما ربك بظلام
للعبيد ولا يرضى لعباده الكفر ولن يخلف
الله وعده وكل ما يفعل فانما يفعله
لغرض وحكمة ومصلحة وان كان جل
اسمه غنيا عن العالمين **هداية** وانه تعالى
لا يفعل الظلم والقبيح مما حجب علمه عن
العباد فهو موضوع عنهم فلا يحتج عليهم
بما اتاهم وعرفهم كما قال جل وعز

وماكنا

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
قال الصادق عليه السلام يعني حتى يعرفهم ما
يرضيه وما يسخطه وقال في قوله عز
وجل فالهمها فجورها وتقواها بين لها
ما تأتي وما تترك وفي قوله انا
هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
عرفناه اما اخذ واما تارك وهديناه
النجدين نجد الخير والشر **هداية**
ان الله عز اسمه ارحم بخلقه من ان
يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها
كما قال سبحانه ذلك بما قدمت يداك
وان الله ليس بظلام للعبيد وهو جل
جلاله اعز من ان يريد امرا فلا يكون

كما قال عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء
الله فلا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين كما قاله مولانا الصادق عليه
السلام قال ومثل ذلك مثل رجل رايته على
معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك
فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية
قال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل
لم يطع بالاكراه ولم يعص بغلبة ولم
يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما ملكهم
والقادر على ما اقدرهم عليه فان
ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا
ولا منها مانعا وان ائتمروا بالمعصية
فشاء ان يحول بينه وبين ذلك فعل
وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي
ادخلهم فيها وقال الباقر عليه السلام في
التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك

واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي
ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك
على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على
معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك و
لي الحجة في معصيتك وقال الصادق عليه
السلام ان الناس في القدر على ثلثة اوجه
رجل يزعم ان الله اجبر الناس على المعاصي
فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل
يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد
وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل
يقول ان الله كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن
حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو
مسلم بالغ **تنبيه** الكلام في القدر
منهي عنه وهو سر من اسرار الله قال
الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اذا
جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد

اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم وسئل
الشيخ عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر **هداية** ان الله
عز وجل لا يفعل لعباده الا ما هو اصلح
لهم لانه سبحانه لطيف بعباده رؤف بهم
وهو الغني الحكيم قال تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي
الحديث القدسي وان من عبادي
المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالفقر ولو اغنيته لافسده وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا

يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته
لافسده ذلك واني ادبر عبادي بعلمي
بقلوبهم فاني عليم خبير وفيما اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام ان يا موسى
ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن وانما ابتليه لما هو خير له واعافيه
لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه
امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على
نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين
عندي اذا عمل برضواني واطاع امري **هداية**
ان الله جل جلاله لم يكلف العباد
الا دون ما يطيقون كما قال لا
يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع
دون الطاقة الا ترى انه كلفهم في كل
يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة
صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي
درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة وا

وهم يطيقون اكثر من ذلك كذا قال لنا
الصادق عليه السلم هداية ان الله عز
وجل لم يفرغ من العمل كما زعمت اليهود
بل هو كل يوم في شان يخلق ويرزق
ويفعل ما يشاء ويمحو الله ما يشاء و
يثبت وعنده ام الكتاب فلا يمحو الا
ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن ولولا
لبطل الدعاء والدعاء والصدقة وغيرها
وليس لاحد عمل امر تعالى عن ذلك قال
الصادق عليه السلم ما بعث الله نبيا قط
حتى يأخذ عليه الاقرار بالعبودية وخلع
الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما
يشاء ويقدم ما يشاء وقال ايضا ان الله
لم يبد له من جهل وقال ما بدا لله في شيء الا
كان في علمه قبل ان يبدو له وقال لنا
الباقر عليه السلم العلم علمان فعلم عنده
الله مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه

وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه
ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب
نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده
مخزون يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء و
يثبت ما يشاء باب النبوة هداية
لما ثبت ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق ولم يجز ان يشاهده
خلقه ولا يلامسوه ثبت ان له
سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه
وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اسماع
من جانب والسنة الى اخر يأخذون
من الله ويعطون الخلق يتعلمون من
لدنه ويعلمون الناس ويدلونهم من
عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما
به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت
الامرون والناهون عن الحكيم العليم
في خلقه وهم الانبياء وصفوته من خلقه

حكماء مع

مؤيدين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاكين
للناس في شيء من احوالهم وان شاركوهم
في الخلق والتركيب لئلا يبعدوا عنهم كل
البعد بل يناسبونهم بعض المناسبة و
يانسون بهم بعض الانس كما قال عز وجل
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون هداية ولا بد من
تخصيصهم بايات من الله سبحانه دالة
على ان شريعتهم من عند ربهم العالم
القادر الناهي المنتقم ليخضع الناس
لهم ويلزم لمن وفق لها ان يصدقوهم
في سياستهم وهي المعجزة وكما لا بد في
العناية الالهية لنظام العالم من المطر و
رحمة الله لم تقصر عن ارسال السماء
مدرارا لحاجة الخلق فنظام العالم الذي
يستغني عن حسن يعرفهم موجب صلاح الد
والاخرة نعم من لم يهمل انبات الشعر

على الحاجبين للزينة لا للضرورة وكذا
تقعير الاخمص في القدمين كيف اهمل
وجود رحمة للعالمين مع ما في ذلك من
النفع العاجل والسلامة في العقبى و
الخير الاجل ام من لم يترك الجوارح و
الحواس حتى جعل لها رئيسا يصححها الروح
الصحيح يتيقن به ما شكلت فيه وهو
كيف يترك الخلائق كلهم في حيرتهم و شكهم
وضلالتهم لا يقيم لها هاديا يردونهم اليهم
شكهم وحيرتهم قال الله تعالى لقد ار
سلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب
والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال
عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين هداية يجب ان يكون
النبي صلى الله عليه وآله منزها عن كل ما

غد
مع النفع العاجل السلامة

بل تنفر عنه ويشينه من الغلظة والفظاظة و
سوء الخلق والحسد والبخل ودناءة الآباء
وعهر الامهات والانوثة والخنوثة والعمى
والعرج وما شابه ذلك وان يكون معصوما
عن الذنوب محفوظا عن الكبائر والصغائر
عمدا وسهوا كل ذلك لئلا يتنفر عنه الطباع
بل تطيعه طوعا ورغبة وكيف يذنب
النبي صلى الله عليه وآله واصول الذنوب
منحصرة في اربعة الحرص والحسد والغضب
والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا
على الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن
اموال المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا
يجوز ان يكون حسودا لان الانسان
انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد و
لا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا
الا بان يكون غضبه لله تعالى في اقامة
الحدود ونحوها ولا ان يتبع الشهوات

ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل
حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو
ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت
احدا يترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما
طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة
دائمة باقية لدنيا زائلة فانية لكن اما ما قال
هشام بن الحكم من اصحابنا في عصمة الامام
وكلما ورد في القرآن والحديث من نسبة
الذنوب الى الانبياء والاوصياء صلوات
الله عليهم فهو مأول او رد عن اهل البيت
عليهم السلام في نصوص مستفيضة وانهم عليهم
السلام لما كانوا مستغرقين في طاعة الله عز
وجل فان اشتغلوا عن ذلك احيانا
ببعض المباحات زيادة على الضرورة عد
ذلك ذنبا لهم لعصمتهم عليهم السلام هكذا ينبغي
ان يعتقد في المصطفين الاخيار سلام الله
عليهم **هداية** الانبياء افضل من الملائكة

الملئكة

ولهذا امر الله الملئكة بالسجود لادم عليه السلم
قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين وقال
نبينا صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي ان
الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين
على ملئكته المقربين وفضلني على جميع النبيين
والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك وان الملئكة لخدامنا وخدام
محبينا الحديث وعدد الانبياء مائة الف
وعشرون الفا وعدد اوصيائهم كذلك لان
لكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل
وكلهم جاؤا بالحق من عند الحق فان قولهم
قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة
الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لن
ينطقوا الا عن الله ووحيه وسادتهم
خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحى و
هم اصحاب الشرائع واولوا العزم نوح و

ابرهيم

ابرهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد
صلى الله عليهم صلوات الله عليهم و
هو سيدهم وافضلهم وخاتمهم لا
نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته
كما قال عز وجل ولكن رسول الله و
خاتم النبيين بل جاء بالحق وصدق
المرسلين وانكم لذائقوا العذاب الاليم
فالذين امنوا به وعزروه ونصروه و
اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون والله عز وجل لم يخلق خلقا
افضل من محمد صلى الله عليه واله واوصيائه
الائمة عليهم السلم وانهم احب الخلق اليه
واكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ
الله ميثاق النبيين واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله
بعثه الى الانبياء عليهم السلم في الذر كما
قال هذا نذير من النذر الاولى فسائر

الانبياء امته وانما اعطى الله كل نبي ما اعطى
على قدر معرفته نبينا وسبقه الى الاقرار
به وانما خلق الله جميع ما خلق له ولاهل
بيته عليهم السلام ولولاهم لما خلق السموات و
الارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا
حواء ولا الملئكة ولا شيئا مما خلق صلوات
الله عليهم **هداية** لقد احسن من قال
ان من شاهد احوال نبينا صلى الله عليه واله
واصغى الى سماع اخباره الدالة على اخلاقه وافعاله
واحواله وادابه وعاداته وسجاياه و
سياسته لاصناف الخلق وهدايته الى
ضبطهم والتاليف بينهم وقوده اياهم
الى طاعته مع ما يحكى من عجائب اجوبته في
مضائق الاسولة وبدائع تدبيراته في
مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل
مسائل الشرع الذي يعجز الفقهاء والفضلاء
عن ادراك دقائقها في طول اعمارهم لم

يبق له ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن
مكتسبا بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل
لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تاييد
سماوي وقوة الهية وان ذلك كله لا
يتصور لكذاب ولا لملبس بل كانت شمائله
واحواله شواهد قاطعة بصدقه حتى
ان العربي القح كان يراه فيقول والله ما
هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق
بمجرد شمائله فكيف بمن شاهد اخلاقه
ومارس في جميع مصادره وموارده و
قد اتاه الله جميع ذلك وهو لم يمارس العلم
ولم يطالع الكتب ولم يسافر قط في طلب
العلم ولم يزل بين اظهر الجهال من الاعراب
يتيما ضعيفا مستضعفا فمن اين حصل
له ما حصل من محاسن الاخلاق والاداب
ومعرفة مصالح الفقه مثلا فقط دون
غيره من العلم فضلا عن معرفة بالله

ومليكته وكتبه ورسله وغير ذلك من خواص
النبوة لولا صريح الوحي ومن اين لبشر
الاستقلال لذلك فلو لم يكن له الا هذه
الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهر له من
معجزاته واياته ما لا يستريب فيه محصل
كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه
واطعام الكثير من الطعام القليل وغير ذلك
مما لا يحصى كثرة ومنها القران العزيز
الباقي الى اخر الدهر الذي تحدى بها بلغاء
الخلق وفصحاء العرب وكان ينادي بين
اظهرهم ان ياتوا بمثله او بعشر سور مثله
او بسورة من مثله ان شكوا وقال لهم لئن
اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل
هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا
لهم فعجزوا عن ذلك اوصموا لعنادهم حتى
عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذراريهم

للسيف

للسيف وما استطاعوا ان يعارضوا ولا
يقدحوا في هذا التحدي وحسنه الا ان قالوا
ان هذا الا سحر يؤثر وسحر مستمر ونحو ذلك
اقول وقد اشتمل القران على وجوه
كثيرة من الاعجاز غير البلاغة وقد ذكرناها
في كتابنا المسمى بعلم اليقين مع تفاصيل
سائر المعجزات **هداية** القران كلام الله
ووحيه وقوله وكتابه لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد وكلام الله انه القصص الحق
وانه قول فصل وما هو بالهزل وان
الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله و
ربه وحافظه وهو المهيمن على الكتب
كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته
نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه
ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه
وقصصه واخباره لا يقدر احد من

المخلوقين أن يأتي بمثله هداية أن
جميع ما جاء به نبينا صلى الله عليه وآله
هو الحق المبين الذي لا مرية فيه و
من أنكر شيئا منه بعد أقراره بأنه جاء
به فقد كفر ومنه حكاية المعراج كما ذكر
الله عز وجل بقوله سبحان الذي
أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا وبقوله عز وجل ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
الآيات وقد أخبر النبي صلى الله عليه و
آله بعد رجوعه منه بما ظهر منه صدقه
وحقيته هداية نبوة نبينا محمد صلى الله
عليه وآله عامة لجميع الناس كما قال
الله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس
بشيرا ونذيرا بل الجن والإنس كما في
قوله عز وجل أجيبوا داعي الله وآمنوا

به حكاية عنهم وكما أنه صلى الله عليه و
آله سيد الأنبياء فكذلك أوصياؤه خير
الأوصياء وكتابه خير الكتب والمهيمن
عليها كلها ودينه خير الأديان وناسخها
وأمته خير الأمم وأوسطها كما قال
عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس
وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا باب الإمامة هداية
أن ما ذكرناه في بيان الاضطرار إلى
النبي صلوات الله عليه فهو بعينه جار
في الاضطرار إلى أوصيائهم وخلفائهم
الأئمة من بعدهم إلى ظهور نبي آخر
لأن الاحتياج إليهم غير مختص بوقت
دون آخر وفي حالة دون أخرى ولا
يكفي بقاء الكتب والشرائع من دون قيم
لها عالم بها لأدائها إلى الفرق المختلفة

كيف تستندون في مذاهبهم كلها الى كتاب
الله لجهلهم بمعانيه وزيغ قلوبهم وتشتت
اهوائهم فظهر انه لابد لكل نبي مرسل
بكتاب من عند الله عز وجل ان ينصب
وصيا يودع فيه اسرار نبوته واسرار
الكتاب المنزل عليه ويكشف له مبهمه
ليكون ذلك الوصي هو حجة النبي على
قومه ولئلا يتصرف الامة في ذلك الكتاب
بارائها وعقولها فتختلف وتزيغ قلوبها
كما اخبر الله عز وجل به فقال هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فالرسول والامام والكتاب هو
الحجة على الامة ليهلك من هلك عن

ذلك صح

بلغ

بينة ويحيى من حي عن بينة وايضا
وجود الامام لطف من الله تعالى
لعبيده اذ بوجوده يجتمع شملهم و
يتصل حبلهم وينتصف الضعيف من
القوي والفقير من الغني ويرتدع
الجاهل ويتيقظ الغافل قال الله
تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
وقال عز وجل ولكل قوم هاد وقال
يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من
انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
وقال النبي صلى الله عليه واله في كل خلف
من امتي عدل من اهل بيتي ينفون عن الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين و
تاويل الجاهلين فاذا عدم الامام تعطل
اكثر الاحكام الدين فيفوت الفائدة
المقصودة منها واما غيبة بعض الائمة
في بعض الاحيان وعدم تمكنه من

اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية
دون الامام فليس ذلك نقصا على لطف
الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام
للرعية ليجمع به شملهم فان لم يمكنوه من
فعله لعدم قابليتهم وسوء استعدادهم
فما على الله من ذلك حجة فما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مع
ان ما في غيبته من الخيرات والحكم من
تضاعيف مثوبات المؤمنين بها المصدقين
بوجود الامام في اعمالهم الصالحات اما
يسهل معها فوات اقامة الحدود ونحوها
هداية ويجب ان يكون الامام افضل
القوم اهل زمانه واقربهم الى الله عز
وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة
في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله
والفقه في دين الله والجهاد في سبيل
الله والرغبة فيما عند الله والزهد

فيما بيد خلق الله الى غير ذلك من الخيرات
وان يكون معصوما من الزيغ والزلل
والخطا في القول والعمل منزها عن ان
يحكم بالهوى او يميل الى الدنيا لما ذكرناه
في النبي بعينه وبالجملة كل ما اشترط في
النبي ص من الصفات فهو شرط في الامام ما
خلا النبوة قال الصادق عليه السلم كل ما
كان لرسول الله صلى الله عليه واله
فلنا مثله الا النبوة والازواج **هداية**
لا يوصل الى معرفة هذه الخصال المحمودة
والخلال المعدودة الا بوحي من الله
الى رسوله لامتناع الاطلاع على البواطن
كما اوحى الى نبينا صلى الله عليه واله في
علي عليه السلم باية انما وليكم الله ورسوله
واية بلغ ما انزل اليك وغيرهما فاذا
ظهر الوحي وجب على الرسول ان ينص على
من يخلفه بعد وفاته اماما قولا كقول

بنبينا صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه وقوله معاشر اصحابي
ان عليا بن ابي طالب وصيي وخليفتي
عليكم في حياتي وبعد موتي وهو الصديق
الاكبر والفاروق الذي يفرق بين
الحق والباطل وهو باب الله الذي يؤتى
منه وهو السبيل اليه والدليل عليه من
عرفه فقد عرفني ومن انكره فقد انكرني
ومن تبعه فقد تبع سنة جرت في من
ابراهيم عليه السلام واما فضله كفضل نبينا صلى
الله عليه وآله يبعث عليه السلام انه ولاه سرايا
وجيوشا وسيرهم تحت رايته ولم يول عليه
احدا قط ولم يكن ممن سار تحت راية
عمرو بن العاص واسامة بن زيد وغيرهما
وقد علم اصحابه انه كان اميرا في جيوش شتى
غير مؤمر عليه وايضا لو لم ينص
النبي صلى الله عليه وآله على وصيته لادى

ذلك الى التشعب والتشاغب والاختلاف
بين اصحابه وكيف لا يوصي النبي بمثل هذا
الامر العظيم وقد امر هو عامة الناس
بالوصية فيما هو اهون من ذلك وحثهم
عليها واكد لهم امرها **هداية** قد تواتر
لنا عن نبينا صلى الله عليه وآله ان حجج
الله تعالى على خلقه بعده صلى الله عليه و
آله الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن الزكي ثم
الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين
العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر
ابن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر
الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد ابن
علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن ابن
علي الزكي ثم ابنه القائم سمي النبي وكنيه
صاحب زماننا وخليفة الله في ارضه
اوانا صلوات الله عليهم جميعا قال النبي

صلى الله عليه وآله اثني عشر من أهل بيتي
أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من
طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي وقال
أيضاً بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم
القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق
الأرض ومغاربها وقد استفاض أمثال
ذلك من الروايات في كتب العامة أيضاً وقد
نص كل منهم صلوات الله عليهم على لاحقه بل لاحقيه
بالإمامة والخلافة والعصمة وأخبر
أصحابه باسمه ونعته وقد ثبتت طهارة ذيلهم
وصلاحهم جميعاً عند معتبري أهل الإسلام
كافة مع اختلافهم وافتراقهم إلى فرق
كثيرة وهذا من أدل الدلائل على حجتهم دون
غيرهم ممن اختلف في فضله وحاله مع أن
ذلك معلوم أيضاً من التتبع لآثارهم و
معارفهم بحيث لا يبقى للشك فيه مجال

من ح

قال

قال شيخنا الصدوق أبو جعفر محمد بن علي
ابن بابويه رحمه الله تعالى ومن أوضح الدلائل
على إمامتهم أن الله عز وجل جعل آية النبي
صلى الله عليه وآله أنه أتى بقصص الأنبياء
الماضين عليهم السلام وبكل علم توراة وإنجيل
وزبور من غير أن يعلم الكتابة ظاهراً
أو لقي نصرانياً أو يهودياً وكان ذلك أعظم
آياته وقتل الحسين بن علي عليهما السلام وخلف
علي بن الحسين متقارب السن كانت سنه
أقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس
فلم يلق أحداً ولا كان يلقاه إلا خواص
أصحابه وكان في نهاية العبادة ولم يخرج عنه
من العلم إلا يسير لصعوبة الزمان وجور بني
أمية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر
عليه السلام لفتقه العلم فأتى من علوم الدين و
الكتاب والسنة والتفسير [illegible] السير و
المغازي بأمر عظيم وأتى جعفر بن محمد

من بعده من ذلك بالكثير واظهر فلم يبق من
فنون العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر
القران والسنن ورويت عنه المغازي
واخبار الانبياء عليهم السلام من غير ان يرى هو
وابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عند
احد من رواة حديث العامة وفقهائهم
يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك ادل دليل على
انهم اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله
عليه وآله وعن علي صلوات الله عليهم عن
واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة
الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في العلم يسئلون
عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات
متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من
من الناس فاي دليل ادل من هذا على امامتهم
وان النبي صلى الله عليه وآله نصبهم وعلمهم
واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام
قبله وهل رأينا في العادات من ظهر عنه

مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد
من غير ان يتعلموا ذلك من احد من
الناس انتهى كلامه والنصوص الواردة
عن النبي صلى الله عليه وآله في فضائلهم
ومناقبهم اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى
سيما في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام
فقد روى ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال لو ان الرياض
اقلام والبحر مداد والانس حساب والجن
كتاب ما احصوا فضائل امير المؤمنين
عليه السلام وسئل بعض اهل العلم عن فضل
علي بن ابي طالب فقال ما اقول في رجل
كتم اعداؤه فضائله حسدا وعداوة و
كتم اولياؤه فضائله خوفا وتقية ثم ظهر
من بين الكتمانين فضائل طبقت
الخافقين هداية ويجب ان يعلم
انهم عليهم السلام اولوا الامر الذين امر الله

بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب
الله والسبل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة
علمه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله
عنهم الرجس يعني الشك وطهرهم تطهيرا
وان لهم الدلائل والكرامات وانهم امان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان
مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق وانهم عباد الله
المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وان حبهم ايمان وبغضهم كفر وامرهم امر الله
ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله
وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور والا
لساخت باهلها وان من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وان حجة الله

ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا
هو القائم المنتظر م ح م د بن الحسن العسكري
ع وانه هو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه
وآله عن الله عز وجل باسمه ونعته ونسبه
وكذا ائمة اهل البيت عليهم السلام وانه هو الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت
جورا وظلما وانه هو الذي يظهر الله به دينه
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و
انه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض
ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا
نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله
وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله
انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام
يصلي خلفه وانهم عليهم السلام كلهم مقتولون
بالسم سوى علي والحسين عليهما السلام فبالسيف
ومن جحد اماما من احدهم فهو بمنزلة من جحد نبوة
جميع الانبياء عليهم السلام قال الصادق عليه السلام

المنكر لا اخر ولا منكر لاولنا وعن النبي صلى الله عليه وآله
من جحد عليا امامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد
نبوتي فقد جحد الله ربوبيته والخلاف فيهم كالمقصى بل
هو اشد **تنبيه** حب اولياء الله واجب وكذا
بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم سيما
الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله حقهم و
غصبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه
وآله ومن الذين نكثوا بيعة امامهم واخرجوا
المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا
الشيعة ومن الذين نفوا الاخيار وشردوهم و
اووا الطرداء اللعناء وجعلوا الاموال دولة
بين الاغنياء واستعملوا السفهاء والذي قتل
الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح
من السابقين ومن اهل الاستيثار والي موسى
الاشعري واهل ولاية الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين

من ع

ولقائه

ولقائه بان لقوا الله بغير امامته فحبطت
اعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب
اهل النار والولاء لاولياء امير المؤمنين عليه السلم
الذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم
يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة
ابن اليمان وابي الهيثم ابن التيهان وسهل بن حنيف
وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة
ابن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري
وامثالهم وللاتباعهم واشياعهم المهتدين بهديهم
السالكين منهاجهم رضي الله عنهم وارضاهم
كذا عن مولانا الرضا عليه وعلى آبائه السلم
باب المعاد **هداية** الموت حق وكل
نفس ذائقة الا ان الانسان خلق للابد
والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم بالموت
بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل
من دار الى دار كذا في الحديث النبوي صلى الله

عليه واله وقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ونادى النبي
صلى الله عليه واله الاشقياء المقتولين يوم بدر
يا فلان يا فلان قد وجدت ما وعد ربي حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال والذي
نفسي بيده انهم لاسمع لهذا الكلام منكم الا انهم
لا يقدرون على الجواب **هداية** المسائلة
في القبر حق قال الصادق عليه السلم من انكر ثلثة
اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة
في القبر والشفاعة ولا يسئل الا من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا والباقون
يلهو عنهم وما يعبا بهم فمن اجاب بالصواب
فاز بروح وريحان في قبره وبجنة نعيم
في الاخرة ويسئل وهو مضغوط وما اقل
من ضغطة القبر واكثر ما يكون عذاب
القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف
بالبول وهو للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من

محل النزع

الذنوب التي يكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت **هداية** البعث
بعد الموت حق لاقتضاء عدل الله وحكمته
ايصال جزاء التكاليف الى العبيد والوفاء
بالوعد والوعيد ومواخذة الظالم للمظلوم
الى غير ذلك قال الله تعالى سبحانه افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وقال عز وجل ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك بان
الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل
شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وقال عز
اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة الى
قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون وقال تعالى كما بدانا
اول خلق نعيده وقال النبي صلى الله عليه
واله يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب

اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون
ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت
دار الا جنة ونار **هداية** الصراط حق و
هو جسر ممدود على متن جهنم ينتهي الى الجنة
وعليه ممر جميع الخلائق قال الله عز وجل
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
وعن الصادق عليه السلم الصراط ادق من الشعر
واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق
ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر
حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر
متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك
شيئا وقال ايضا الصراط هو الطريق الى
معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا
وصراط في الاخرة فاما الصراط الذي في
الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه
في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط
الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه

في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة
فتردى في جهنم يعني ان الامام هو الطريق
لمعرفة الله والهادي الى سبيله قولا وفعلا
فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن
بسنته مر على الصراط المستقيم الذي مر
هو عليه في الدنيا اي طريقته التي هو عليها
في الاعمال والاخلاق كما قال عز وجل وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الناجي
الذي يمر على صراط الاخرة ومن لم يعرفه ولم
يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك
الذي يزل قدمه عن صراط الاخرة وفي
حديث اخر عن الزكي العسكري عليه السلم
ان الصراط في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع
عن التقصير واستقام فلا يعدل الى شيء
من الباطل وهذا ايضا قريب من ذلك في
المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان الاستقامة
التي لا اعدل ولا عنها الى شيء من طرفي الافراط

و التفريط هي طريقة الامام عليه السلام وعلى
الصراط عقبات تسمى باسماء الاوامر والنواهي
كالصلوة والزكوة والرحم والامانة وولاية
الامام وغيرها فمن قصر في شيء منها حبس عند
تلك العقبة وطولب بحق الله فيها فان
خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركته
نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من
عقبة الى عقبة ويحبس فيسئل حتى اذا سلم
من جميعها جميعا انتهى الى دار البقاء فيحيى
حيوة لا موت فيها ويسعد سعادة لا شقاوة معها
ابدا وان لم يسلم زلت قدمه عن العقبة
فتردى في نار جهنم نعوذ بالله منها هل اية
الميزان حق والحساب حق قال الله عز وجل
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وقال تعالى ونضع الموازين القسط

ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
قال الصادق عليه السلام الموازين القسط هم
الانبياء والاوصياء عليهم السلام اقول وشرح
ذلك ان الميزان هو المعيار الذي يعرف
به قدر الشيء وارتفاع قدر العباد وقبول
اعمالهم انما هو بقدر ايمانهم بالانبياء و
الاوصياء ومحبتهم لهم وطاعتهم اياهم في
اقوالهم وافعالهم واخلاقهم والاقتفاء
لاثارهم فالمقبول الراجح الثقيل من الاعمال
ما وافق اعمالهم والمرضي الحسن الجميل
من الاخلاق والاقوال ما طابق اخلاقهم
واقوالهم والحق الصائب السديد من
الاعتقادات ما اخذ منهم والمردود
منها ما خالف ذلك وكلما قرب من ذلك
قرب من القبول وكلما بعد منه بعد فهم اذن
موازين الاعمال والعلوم بهذا المعنى

فافهم **هداية** الحسنات هو جمع تفاريق
المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي
قدرة الله عز وجل ان يكشف في لحظة
واحدة للخلائق حاصل حسناتهم و
سيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ويأبى الله
الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليبين فضله
عند العفو وعدله عند العقاب فيخاطب
عبادة جميعا من الاولين والاخرين بمجمل
حسنات اعمالهم مخاطبة واحدة ليسمع منها
كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه
المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل
مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم
جميعا مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج
لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق
عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة و
لا كبيرة الا احصاها فيجعله الله محاسب
نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرا

كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا و
يختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد
عليهم ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما
كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل
شيء فيتطاير الكتب وتشخص الابصار
اليها اتقع في اليمين او في الشمال فاما
من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم
اقرءوا كتابيه واما من اوتي كتابه
بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
ثم ينظر الى الميزان ايميل الى جانب السيئات
ام الحسنات وهل الحسنات ثقيلة ام خفيفة
فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية ومن خفت موازينه فامه
هاوية نعوذ بالله منها **تنبيه** لا ينجي
من خطر الميزان والحساب الا من حاسب
في الدنيا نفسه ووزن بميزان الشرع

اعماله واقواله وخطراته ولحظاته كما
ورد في الحديث حاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا عليها وزنوها قبل ان
توزنوا هداية كلما ورد في الشرع
من اهوال القيمة وطوله وحره وعرق
الناس فيه وازدحامهم واختصامهم
وبراءة بعضهم من بعض وفرار
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه والسياق
واحضار الشهداء والمسائلة وغير ذلك
كما اخبر الله عز وجل عنه في القران
وائمة الهدى عليهم السلام في الاخبار المروية
عنهم حق وصدق لا ريب فيه قال
الصادق عليه السلام حاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين
موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم
تلا في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة تنبيه قيل كل عرق لم يخرجه

التعب

التعب في سبيل الله من حج وجهاد وصيام و
قيام وتردد في قضاء حاجة مؤمن مسلم
وتحمل مشقة وامر بمعروف ونهي عن
منكر فيستخرجه الحيا والخوف في صعيد
القيمة ويطول فيه الكرب ومن طال انتظاره
في الدنيا للموت لشدة مقاساته الصبر عن
الشهوات فانه ينقص انتظاره في ذلك اليوم
خاصة سئل النبي صلى الله عليه واله عن طول
ذلك اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف
على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة
المكتوبة يصليها في الدنيا تنبيه من كان له
عند غيره مظلمة يؤخذ له من حسنات
الظالم بقدر حقه فتزاد على حسناته فان لم
يكن للظالم حسنات يؤخذ من سيئات المظلوم
فتزاد على سيئات الظالم كذا عن ائمة الهدى
صلوات الله عليهم وعن النبي صلى الله عليه
واله هل تدرون من المفلس قالوا

المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا
متاع فقال المفلس من امتي من ياتي يوم
القيمة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد
شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا و
سفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من
حسناته وهذا من حسناته وان فنيت
حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من
خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار
هداية الشفاعة حق والحوض حق
قال النبي صلى الله عليه واله من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم
يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي
ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فاما المحسنون فما عليهم من سبيل وفي
رواية اخرى شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
ما خلا الشرك والظلم وقال صلى الله عليه
واله ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته

اكثر من مضر ويقال اقل المؤمنين شفاعة
من يشفع لثلثين انسانا وقال صلى
الله عليه واله ان حوضي ما بين عدن
الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم
السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
ابدا وفي الخبر ان الوالي عليه يوم القيمة
امير المؤمنين عليه السلم يسقي منه اولياءه
ويذود عنه اعداءه هداية الجنة حق
والنار حق وهما مخلوقتان اليوم بل لا
تخرج من الدنيا نفس حتى ترى مكانها من
احديهما كذا عن ائمة الهدى صلوات الله
عليهم والجنة دار البقاء ودار السلامة لا
موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا
افة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة
ولا فقر وهو دار الغناء والسعادة دار
المقامة والكرامة لا يمس اهلها فيها

الغنى

نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون
ولذاتهم على الانواع كذا منهم المتنعمون بتسبيح
الله وتسبيحه في جملة الملائكة ومنهم المتنعمون
بانواع الماكل والمشارب والفواكه والالتذاذ
وحور العين واستخدام الولدان المخلدين
والجلوس على النمارق والزرابي ولباس
السندس والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي
ويميل على حسب ما تعلقت عليه همته لا يتغوطون
ولا يبولون وانما هو جشاء ورشح كالمسك
يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس و
يزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في
الدنيا قباحة وهرما لها ثمانية ابواب عرض
كل باب منها مسيرة اربعمائة سنة والنار
دار الهوان او دار الانتقام من اهل الكفر و
العصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم
من عذابها لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا

على الانواع ظ

يلتهون ظ فيها

الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا
من الزقوم وان استغاثوا اغيثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا ينادون من مكان بعيد ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك
الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسؤوا فيها و
لا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم **هداية** الجنة
لاهل الايمان الذين لم يرتكبوا الكبيرة او
تابوا منها او ادركتهم الشفاعة او نالتهم
الرحمة والنار لاهل الشرك والكفر والجحود
خلودا ولاهل الكبائر من المؤمنين
الذين ماتوا من غير توبة ورود من
غير خلود لاستحقاقهم الثواب بالايمان
فيخرجون منها بعد استيفاء عذابهم
الذي استحقوه بالذنوب التي اكتسبوها

بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم
ومن وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه
البتة ولن يخلف الله وعده ومن اوعده
الله على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه
فبعدله وان عفا عنه فبفضله وقد قال
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
في الخبر ان قسيم الجنة والنار امير المؤمنين
عليه السلم وذلك لان بحبه وبغضه يتميز
اهلوهما فان حبه ايمان وبغضه كفر و
انما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت
النار لاهل الكفر كذا عن الصادق عليه
السلم ورزقنا الله متابعتهم ومشايعتهم
كما رزقنا حبهم بمنه

المقصد الثاني في الاعمال

باب طاعات الجوارح

هداية طاعات الجوارح اما فرض
واما نوافل والفرض بمنزلة رأس

المال وبه اصل النجاة والنفل هو الربح
وبه الفوز بالدرجات قال الله عز وجل
ما تقرب الي عبد بشيء افضل مما افترضته
عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى
احبه الحديث والفرائض اما عينية واما
كفائية فمن العينية الصلوة والزكوة و
الحج والصيام وصلة الارحام ورد السلام و
السجود عند تلاوة العزائم وعند استماعها
في مواضعه وبر الوالدين واداء حقوق
الاخوان ونفقة الزوجة والمملوك و
سائر حقوقهما ونفقة الاقارب مع فقرهم
وغنائه وتقدير المعيشة من غير اسراف
ولا بخل وطلب الحلال ودفع الضرر عن
النفس والمال والختان للرجال والتزوج
مع خوف الوقوع في الحرام بدونه والصدق
في الاقوال والافعال واداء الامانة الى
البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين عليه السلم

ظ وغناه

والوفاء بالعهد والوعد وصرف نعم الله
سبحانه فيما خلقت لاجله ومن الكفائية
الجهاد في سبيل الله تعالى بالنفس والمال والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والافتاء في المسائل
الشرعية والقضاء فيها مع اضطرار الناس اليها
وكذا سائر الصناعات الضرورية لهم كالحجامة
والخياطة والفلاحة وغيرها مما لا يحصى و
اطعام الجائعين واغاثة المستغيثين
في النائبات على ذوي اليسار مع قصور الصدقات
الواجبة وتحمل الشهادة مع عدم تعيينه
عليه وتجهيز الموتى وتغسيلهم وتكفينهم و
دفنهم والصلوة عليهم الى غير ذلك ومن
الفرائض ما يتصف بالنفل ايضا والنوافل
كثيرة لا تدخل تحت الضبط والحصر فمنها
الاكثار ذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن والسجود
عند مواضعها من غير الغناء والدعاء و
الاختلاف الى المساجد وافشاء السلام

واتخاذ الاخوان ومواساتهم والمكافاة
على صنائعهم واستعمال المروة والسخاء و
الجود وبذل المال والتوسع على العيال و
الاحسان الى الضعيفين المرأة والمملوك
والتعطف على الفقراء والمساكين و
مشاركتهم في المعيشة واكرام ذي الشيبة
المسلم والتواضع للمؤمنين وكرم الصحبة و
حسن الجوار وحفظ اللسان الا من خير و
الاعتراف بالتقصير في جميع الحالات والاتيان
بالاداب السنن النبوية في سائر الحركات
والسكنات رزقنا الله ذلك كله وسائر
المؤمنين بمنه وجوده فهذه امهات الفرائض
والنوافل منها ما لا يحتاج الحصر الى شرح و
بيان كصدق الحديث واداء الامانة و
منها ما لا يتم المطلعين ما طيبة كالزكوة
فانها تختص بذي المال البالغ الى النصاب
وكالحج المختص بمن استطاع فليس تعلم ذلك

كذا
نحص

فريضة على كل مسلم ومسلمة فلنقتصر من بيان
الفرائض الى ما يحتاج الى البيان ويعم كل
انسان وفي جميع الاوان ومن النوافل ما
يتعلق بذلك وبالجملة ما يتوزع على الاوقات
وفي اليوم والليلة فان اردت ما سواه واحببت
المزيد بيان لما بيناه فاطلبه بما اوردناه
في كتابنا المسمى بمفاتيح الشرائع وغيره
هداية لن تصل ايها الطالب الى القيام باوامر الله
تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك
وانفاسك من حين تصبح الى حين تمسي
فاعلم ان الله سبحانه مطلع على ضميرك ومشرف
على ظاهرك وباطنك ومحيط بلحظاتك
وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك
لحظاتك وانك في مخالطتك وخلوتك
متردد بين يديه فلا يسكن في الملك و
الملكوت ساكن ولا يتحرك متحرك الا و
جبار السموات مطلع عليه فعليك ان تتأدب

ظاهرا

ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى بادب العبد
المذنب الذليل في حضرة الجبار القاهر واجتهد
ان لا يراك الحق مولاك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك
الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك
من صباحك الى مسائك كما نذكره لك
ونذكر الفرائض بصيغة الامر ليتميز عن
النوافل هداية فاذا استيقظت من النوم
فينبغي ان تجتهد لان تستيقظ قبل الطلوع
الصبح وان يكون اول ما يجري على قلبك
ولسانك ذكر الله تعالى فتقول عند ذلك
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
البعث والنشور وان سجدت فقل تأسيا
بالنبي صلى الله عليه وآله فاذا تمكنت من
الجلوس تقول حسبي الرب من العباد حسبي
الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم
الوكيل فاذا قمت قلت حسبي الله

على هول المطلع ووسّع على المضجع و
ارزقني خيرها قبل الموت وارزقني خير ما
بعد الموت فاذا لبست ثيابك فتنوى
بذلك امتثال امر الله تعالى في ستر عورتك و
تقول الحمد لله الذي كساني ما اوارى
به عورتي واتجمل به في الناس فاذا
لبست نعلك تقول بسم الله اللهم صل
على محمد وال محمد وثبّت قدمي في
الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط يوم
تزل فيه الاقدام وابدأ باليمنى فاذا قصدت
بيت الماء لقضاء الحاجة تقدم في الدخول
رجلك اليسرى وتقول بسم الله اعوذ
بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم ولا تدخل حاسر الراس و
تقول عند الكشف بسم الله ليغض الشيطان
بصره واستر عورتك عن الناظر وتقول
عند الفصل الحمد لله الذي اطعمني طيبا

في عافية واخرجه مني خبيثا في عافية
وتتكئ على رجلك اليسرى واذا وقع نظرك
اليه تقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني
الحرام وعند الاستنجاء تقول اللهم حصّن
فرجي واعفّه واستر عورتي وحرّمني
على النار وتستنجي بيدك اليسرى واغسل مخرج
البول بالماء لا يجزي غيره بعد ان تستبرأ
منه بامرار اليد من اسفل القضيب وتنتره
والتنحنح وتجمع في الاخرى بينه وبين الحجر
ان اقتصرت على الحجر فاستعمل ثلثة احجار طاهرة
منشفاة للعين تمسح بها محل النجو بحيث
لا ينتقل النجاسة عن موضعها فان لم
يحصل الانقاء بثلثة فتمم بخمسة او سبعة
الى ان تنقى فالايتار نفل والانقاء فرض وتقول
عند الفراغ ماسحا بطنك الحمد لله الذي
اماط عني الاذى وهنأني طعامي و
شرابي وعافاني البلوى وتخرج مقدما

منقياة

لرجلك اليمنى **هداية** فاذا اردت الوضوء
فابدأ بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب
وصلوة بالسواك افضل من سبعين صلوة
بغير سواك وتجلس مستقبل القبلة وتقول
عند النظر الى الماء الحمد لله الذى جعل الماء
طهورا والاسلام نورا ولم يجعله نجسا
ثم تغسل يديك من الرسغين مرة او مرتين
قبل ادخالهما الاناء ان اغترفت من اناء
تقول بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا
بثلث اكف وتقول اللهم لقني حجتي يوم
القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك
ثم تستنشق ثلثا كذلك وتقول اللهم لا
تحرمني ريح الجنة واجعلني ممن يشم
ريحها وروحها وطيبها ثم اغترف بيمينك
غرفة ناويا الاتيان بالوضوء لله مقارنا
بها غسل الوجه مبتدئا باعلاه قائلا

بسم الله اللهم بيض وجهي يوم تسود
فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض
فيه الوجوه وتمر يديك عليه وتخلل
الشعور وتفتح عينيك وحد الوجه طولا
وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى
ثم تغترف بيدك اليسرى واغسل بها اليمنى
مبتدئا بالمرفق بظاهر الذراع والمرأة بباطنها
تمر يديك عليها وتخلل الشعور والمسام
قائلا اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد
في الجنان بيساري وحاسبني حسابا
يسيرا ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى
فاغسل اليسرى كاختها قائلا اللهم لا تعطني
كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى
عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم امسح مقدم بشرة رأسك او شعره الذي
لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع
مضمومة ببلل يمينك قائلا اللهم غشني

رحمتك وبركاتك ثم بعقبه ذلك الرجل ظهر قدمك
اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعنى
مفصل الساق والقدم بكل الكف وتخلل
قدمك اليسرى كذلك وتقول اللهم ثبتني
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام اللهم اجعل
سعيي فيما يرضيك عني وراع الترتيب
التوالي العرفي وتقول عند الفراغ الحمد
لله رب العالمين وينبغي وحدة الغسلات
بل الاقتصار على غرفة او غرفتين والاسباغ
بما وترك الاستعانة والتمسح والاجتناب
وسؤر الغير لمأمون والمستعمل في رفع
الاكبر بان تخطر ببالك عند الفراغ انك
طهرت ظاهرك وهو مطرح نظر الخلق
فينبغي ان تستحيي من مناجاة الله من غير
تطهير قلبك وهو موقع نظر الرب تعالى
هداية فان اصابتك جنابة من احتلام
او وقاع تستبرئ بالبول كما تستبرئ

منه وازل ما على بدنك من قذر وتسمي و
تغسل يديك من الزندين ثلثا والى
المرفقين افضل وتمضمض وتستنشق
ثم صب الماء على راسك ثلثا وانت ناويا
الغسل لله ثم على شقك الايمن ثم الايسر
تمر يدك على اعضائك كلها وتخلل الشعور
والموانع وتقول اللهم طهر قلبي وتقبل
سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
وان ارتمست في الماء ارتماسا اجزاك
وينبغي ان لا يكون راكدا وترك الاستعانة
والخمسة مرت في الوضوء هداية فان عجزت
عن الماء لفقده بعد الطلب والمانع من
الوصول اليه من سبع او حابس او كان
الماء الحاضر يحتاج اليه لعطشك او عطش
رفيقك او كان ملكا للغير ولم يبع الا
بالثمن المجحف او كان بك جراحة او مرض

تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت
الفريضة ثم اقصد صعيدا طيبا عليه تراب
خالص طاهر لين وانزع خاتمك ثم اضرب
عليه بكفيك منفرجتي الاصابع ناويا الاتيان
بالتيمم لله مسميا وامسح بهما جبهتك و
تدخل الجبينين ثم اضرب ثانية وامسح بباطن
اليسرى ظهر اليمنى من الزند وبالعكس وان
اقتصرت على الضربة الاولى في المسحات الثلث
اجزأك بشرط بقاء العلوق هداية فاذا
تطهرت فتطيبت فان ركعتين تصليهما متعطرا
افضل ركعة تصليها غير متعطر ثم تدعو بدعاء
زين العابدين عليه السلم الذي كان يدعو به
في جوف الليل جالسا مستقبل القبلة ثم
تقوم الى الصلوة الليل ان كان بقي عليك
وقت والا فاقتصر على ثلث ركعات الوتر
وركعتي الفجر والا فالركعتين وتقرأ فيها
ما شئت من السور بقدر سعة الوقت

وان

وان اقتصرت على الفاتحة اجزأك ولا تدع
الاستغفار في قنوت الوتر ثم توجه الى
المسجد فعن الصادق عليه السلم من مشى
الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس
الا سبحت له الارض الى الارض السابعة
ولا تدع الصلوة في الجماعة لا سيما الصبح
والعشاء فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ
باربع وعشرين درجة فان كنت تتساهل
في مثل هذا الربح فاي فائدة لك في طلب
العلم وانما ثمرة العلم العمل فاذا سعيت
الى المسجد تمشي على سكينة ووقار وتقول
عند خروجك من بيتك بسم الله الذي
خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ
يَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي
يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ
يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ
لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل

لي لسان صدق في الآخرين واجعلني
من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي فاذا
اردت دخول المسجد فتعاهد نعلك اولا
وتقدم رجلك اليمنى وتقول بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء
كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد و
افتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق
عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك
وعمار مساجدك وممن يناجيك في
الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان
الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا
اردت ان تخلع نعليك تبدأ باليسرى قبل
اليمنى بعكس لبسهما وتقول بسم الله
الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي
من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا

تزلهما عن الصراط السوي ثم تأتي بركعتي
التحية للمسجد ان لم يدخل الوقت والا اغنت
الفريضة عنهما فاذا تحققت طلوع الصبح
فتقول يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه
من حيث ارى صل على محمد وآله واجعل
اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا و
اخره نجاحا ثم تأتي بالكلمة التوحيدية التي
بها سمي عبدا شكورا عشر مرات وهي اللهم
اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة
او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي
حتى ترضى وبعد الرضى ثم تأذن قائما
مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا
اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول
غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه
مصليا على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره
ثم تفصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة

ويقول فيهما اللهم اجعل قلبى بارا و
عيشى قارا ورزقى دارا واجعل لى
عند قبر رسولك محمد صلى الله عليه و
اله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت و
تسأل حاجتك فان الدعاء بين الاذان و
الاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وتأتى
بالاداب المذكورة سوى الثانى ووضع الاصبعين
فى الاذنين ورفع الصوت فانه فيهما خفض
ويقول اذا فرغت منها وانت مستقبل القبلة
اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت و
ثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وال محمد وافتح قلبى
لذكرك وثبتنى على دينك ولا تزغ قلبى بعد
اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة
انك انت الوهاب فاذا سمعت اذان
المؤذن تقطع ما انت فيه وتشتغل بالجواب
بمثل ما يقول والا ان تحولق فى جواب

الحيعلات ففى الحديث اذا قال ذلك من قلبه
دخل الجنة وينبغى ان تحضر فى قلبك هول
النداء يوم القيمة وتشمر بظاهرك وباطنك
للاجابة والمسارعة وتكون مستبشرا بذلك
فرحا تأسيا بالنبى صلى الله عليه واله حيث
كان يقول ارحنا يا بلال فاذا احرم الامام
بالفرض فلا تشتغل الا بالاقتداء هداية
فاذا انتهيت للصلوة فتحضر قلبك وتفرغه
من الوساوس وتنظر بين يدى من تقوم و
من تناجى وتستحيى ان تناجى مولاك
بقلب غافل وصدر مشحون بوساوس الدنيا
وخبائث الشهوات وتعلم انه مطلع على سريرتك
وناظر الى قلبك وانما تقبل صلوتك بقدر
خشوعك وتواضعك وتضرعك وتعبد
الله فى صلوتك كانك تراه وان لم تكن تراه
فانه يراك فان لم تحضر قلبك بهذا الحضور
لقصور معرفتك بجلال الله فتقدر ان

زجل اصالحا من وجوه اهل بيتك ينظر اليك
ليعلم كيف صلوتك فعند ذلك تحضر قلبك
ولتسكن جوارحك ثم ترجع الى نفسك وتقول
الا تستحيين من خالقك ومولاك اذا
قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده عليك وليس
بيده ضرك ولا نفعك خشعت جوارحك
وحسنت صلوتك ثم انك تعلمين انه
مطلع عليك ولا تخشعين لعظمته اهو اقل
عندك من عبد من عباده فما اشد طغيانك
وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك فتعالج
قلبك بهذا الحيل فعساه يحضر معك في صلوتك
فانه ليس لك من صلوتك الا ما عقلت واما
ما اتيت به مع الغفلة فهو الى الاستغفار
والتكفير احوج هداية فاذا قمت الى الصلوة
فقم بالوقار والخشوع واضع يديك
على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك
بقدر ثلث اصابع متوجها الى شبر ناظر

ناظرا

الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء
مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء
فريضة الصبح لله تعالى وقارن النية
باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية واجعلها
تحريمة رافعا بكل منها يديك مستقبلا
بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى
الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك
مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه
وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلثة فبعد الثالثة اللهم انت الملك
الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت
نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا
انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك
والخير في يديك والشر ليس اليك و
المهدي من هديت لا ملجأ منك الا
اليك سبحانك وحنانيك تباركت و
تعاليت سبحانك رب البيت وبعد

السابعة وجّهت وجهي للّذي فطر السموات
والارض حنيفا عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين انّ
صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين ثمّ تقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم متخافتا بها ثمّ اقرأ الحمد
مرتّلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه
محضرا قلبك متدبّرا معانيها وتسكت بعدها
بقدر نفس ثمّ تقرأ سورة كذلك وينبغي
ان يكون سورة النبأ او الدهر او القيمة
وما شابههما في الطول وتسكت بعدها
كما تسكت قبلها ثمّ ترفع يديك كرفعك في
السبع وتقول الله اكبر ثمّ اركع واضعا
يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على
اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما ايهما
باطراف اصابعك مفرّجا وارادا اليهما

الى خلف

الى خلف مستويا ظهرك مادّا عنقك
مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك
ثمّ تقول اللهمّ لك ركعت ولك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكّلت وانت ربّي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري
ولحمي ودمي ومخّي وعصبي وعظامي وما
اقلّته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر و
لا مستحسر ثمّ قل سبحان ربّي العظيم وبحمده
تقول سبعا او خمسا او ثلثا ثمّ انتصب و
تقول سمع الله لمن حمده ثمّ تكبّر قائما و
اهو للسجود بخضوع وخشوع ملقيا الارض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنّح في سجودك
بيديك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع
حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا
من جسدك على شيء منه ممكّنا جبهتك
من الارض وافضلها التربة الحسينيّة
على صاحبها افضل التسليمات جاعلا

انفك تامن سجودك السجود من غير
ناظرا الى طرفه ثم تقول اللهم لك سجدت
وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت
وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره الحمد لله رب
العالمين تبارك الله أحسن الخالقين
ثم قل سبحان ربي الأعلى وبحمده تقول
سبعا أو خمسا أو ثلاثا ثم ارفع رأسك وتكبر
وتجلس متوركا وتقول أستغفر الله ربي
وأتوب إليه ثم تقول اللهم اغفر لي و
ارحمني واجبرني وادفع عني إني لما
أنزلت إلي من خير فقير تبارك الله رب
العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية
كالأولى ثم ارفع رأسك وتجلس متوركا
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ثم قم رافعا
ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول
الله وقوته أقوم وأقعد وأركع و

أسجد فإذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة
كما في الأولى والأفضل التوحيد ثم تسكت
بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات
الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا
ببطنيهما السماء ناظرا إليهما ضاما أصابعهما
ما عدا الإبهامين وتقول بعدها اللهم
من كان أصبح وله ثقة أو رجاء غيرك
فأنت ثقتي ورجائي يا أجود من سئل
ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي
وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك
رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي
جميع أموري برحمتك يا أرحم الراحمين
ومن أراد التطويل في القنوت فليضف
إلى ذلك ما شاء ثم ترفع يديك بالتكبير و
اركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس
للتشهد متوركا ناظرا إلى حجرك وتقول
بسم الله وبالله وخير الأسماء لله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له و اشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى
الساعة و اشهد ان ربى نعم الرب و
ان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد
وال محمد وتقبل شفاعته فى امته و
ارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا
و الواجب منها الشهادتان و الصلوة على
النبى واله صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا
به الخروج من الصلوة فتقول السلام
عليكم و رحمة الله وبركاته قاصدا به الانبيا
والائمة و الحفظة عليهم السلام مؤميا بمؤخر
عينيك الى يمينك هذا الكلام عن ائمة الهدى
صلوات الله عليهم اجمعين **هداية** يشترط
فى امام الصلوة العدالة الظاهرة اى كونه غير
معلوم الفسق وينبغى ان يكون افضل القوم
فى العلم و القراءة وان يسوى الصفوف

اولا وينوى الامامة لينال الفضل فان لم
ينو صحت صلوة القوم اذا نووا الاقتداء
ونالوا فضل القدوة وان يرفع صوته بالاذكار
سوى الست الافتتاحية المستحبة ويعلو
وللماموم صوته الاقل مما يسمع نفسه و لا
يقرأ خلف الامام المرضى فانه ضامن الا اذا
لم يسمع فى الجهرية ولا همهمة ويذكر الله
فى السر بحال قراءة الامام ولا يتقدم على
الامام فى شئ من الاذكار و الافعال و
لا المكان بل اما ان يساوقه او يتاخر عنه
والتاخير افضل وان كان واحدا قام عن
يمين الامام ولا يقف وحده بل يدخل
الصف او يجر الى نفسه غيره ويتم الخلل
ففى الحديث ما من خطوة احب الى الله
من خطوة تمشيها تصل بها صفا ويدرك
الركعة والفضيلة بادراك الركوع وان يجعل
اول صلوته فيتم ما بقى عليه فى اوليه

كانتا اخيرتى الامام وان لحقه فى سجدتى
الاخيرة نال الفضل ويستانف صلوة وان
كان فى التشهد الاخير يتبعه ناويا ويقوم
من غير تجديد نية ولا يخص الامام نفسه
بالدعاء فانه خيانة ولا يقوم من مصلاه
الا ان يتم المسبوقون صلوتهم ويصلى صلوة
اضعف من خلفه فان التخفيف فى الجماعة
مؤكد فيه **هداية** فاذا فرغت من الصلوة
تشرع فى التعقيب فانه افضل من الصلوة
والمبالغة فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد
والاذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم كثيرة جدا فتطلب من مظانها و
افضلها تسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل
من صلوة الف ركعة فى كل يوم كذا عن الصادق
عليه السلام واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطع
التعقيب ولا تكلفها اكماله من دون ميلها
اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال

روح العبادة والدعاء وتجلس فى مصلاك بعد فراغك
من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان
لم يكن مشتغلا بالتعقيب فانه ستر من النار
قال بعض العلماء وليكن اوقاتك بعد صلوة
الى طلوع الشمس موزعة على اربع وظائف
وظيفة فى الاذكار والتسبيحات الكثيرة فى
سبحة ووظيفة فى الدعوات ووظيفة فى
قراءة القرآن ووظيفة فى التفكر فى ذنوبك
وخطاياك وتقصيرك فى عبادة مولاك و
تعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم و
ترتب تدبيرك اورادك فى جميع يومك
لتتدارك به ما فرط من تقصيرك وتحذر
من التعرض لسخط الله فى يومك فتنوى
الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لا تشتغل
فى جميع نهارك الا بطاعة الله تعالى وتفصل
فى قلبك الطاعات التى تقدر عليها وتختار
افضلها وتتامل فى تهيئة اسبابها لتشتغل

بها ولا تدع التفكر في قرب الاجل وحلول
الموت القاطع للامل وخروج الامر من الاختيار
وحصول الحسرة والندامة بقول الا[illegible]

بقبول

هداية فاذا فرغت من التعقيب فتسجد
سجدتي الشكر وتطيل فيهما وتفترش
ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض
وتبالغ في التضرع والدعاء وتاتي بالاذكار
المروية فيهما عن مولانا الكاظم عليه السلم
منها ما روي انه كان يقول فيهما بصوت
حزين ودموع تجري عصيتك رب
بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني
وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك
لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت
وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي
ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني و
عصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك

لعقمتني

لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي
انعمت بها علي ولم يكن هذا جزاؤك
مني ثم يقول العفو الف مرة ثم يلصق
خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات
بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه
لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم
يلصق خده الايسر بالارض ويقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف
واستكان واعترف هداية ومما يعمل
في صلاة النهار التصدق بمهما تيسر و
ان كان حقيرا فان البلاء لا يتخطاها و
يدفع الله بها شر ما ينزل في ذلك اليوم
وتمسح وجهك بماء الورد كيلا يصيبك في
ذلك اليوم بؤس ولا فقر وتاكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء لئلا تعتل
الا علة الموت ثم تشتغل بالتقوى على

القبلة بادابه وادعيته بان تغسل يديك و
تجلس على يسارك جلسة العبد من غير
تربع وتسمي وتحمد الله على كل لون
بل كل اناء وتقول عند الشروع فيه
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير
ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه
اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام
وادام في يسر وعافية من غير كد
منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء
كلها لله بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا
بخيره واعذني من شره واشبعني بنفعه
وسلمني من ضره وتكثر حمد الله
سبحانه في اثناء الاكل وتبدأ بالملح
وتختم به او بالخل ولا تاكل اللحم في

اليوم

اليوم الواحد مرتين وتأكله في كل ثلثة
ايام ولا تتركه اربعين يوما ولا تنهك
العظم بل تبقي منه بقية للجن وتطيل
الجلوس على المائدة وتصغر اللقم وتجود
المضغ وتقلل النظر الى وجوه الجلساء
وتلعق الاصابع والقصعة وتقول
بعد الفراغ الحمد لله الذي اطعمنا في
جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا
في عارين وهدانا في ضالين وحملنا
في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا
في عانين وفضلنا على كثير من العالمين
ثم تخلل وتقذف ما خرج من بين الاسنان
بالخلال وتبتلع ما خرج باللسان وتاكل ما
يشتهيه اهلك لا ما تشتهيه انت
دونهم واذا شربت تقول عند الشروع
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف
الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء

ونقول بعده الحمد لله الذي سقانا ماء
عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي وتذكر
الحسين عليه السلام وتلعن قاتليه وان
شربت بثلثة انفاس تحمد الله في كل نفس
وجبت لك الجنة الان يكون المناول
حراً بنفس واحد ولا تكثر من شرب الماء
فانه مادة كل داء ولا تشرب عبا ولا
من جانب العروة ولا موضع الكسر بل
تشرب مصا ومن شفتك الوسطى وقائما
بالنهار وجالسا بالليل **هداية** ثم فضل بما
ذكر من اوقاتك فلك فيها اربع حالات
على ما ذكره بعض العلماء **الاولى** هي
الافضل ان تصرفه الى طلب العلم النافع في
الدين دون الفضول الذي اكب الناس
عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في خوفك
من الله ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك
ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل

من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في
الاخرة ويفتح بصيرتك بافات اعمالك حتى
تحترز منها وتطلعك على مكائد الشيطان و
غروره وكيفية تلبيسه على علماء السوء حتى
عرضهم لمقت الله وسخطه حيث اكلوا
الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة الى اخذ
اموال السلاطين واكل اموال الاوقاف و
اليتامى والمساكين وصرف همتهم طول نهارهم
الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق و
اضطرهم ذلك الى المراءاة والمماراة و
المنافسة والمباهاة وقد جمع العلماء رحمهم الله
تعالى في هذا الفن من العلم النافع كتبا فان
كنت من اهله فحصله واعمل به ثم علمه وادع
اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا اليه فذلك
يدعى عظيما في ملكوت السماء فاذا فرغت من
ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك ظاهرا
وباطنا وفضل شيء من اوقاتك فلا باس

بان تشتغل بعلم المذهب من الفقه لتعرف
الفروع النادرة في العبادات وطريق التوسط
بين الخلق في الخصومات عند اتباعهم على
الشهوات فذلك ايضا بعد الفراغ من هذه
المهمات من جملة فروض الكفايات كما ياتي
فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرناه من
الاوراد والاذكار استثقالا لذلك فاعلم
ان الشيطان قد دس الى قلبك الداء
الدفين وهو حب المال والجاه فاياك ان
تغتر به فتكون ضحكة له ليهلكك
ثم يسخر بك وان جربت نفسك مدة
في الاوراد والعبادات فكانت لا تستثقلها
كسلا عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل
العلم النافع ولم ترد به الا وجه الله فذلك
افضل من نوافل العبادات مهما صحت
النية ولكن الشان في صحة النية فهي معدن
غرور الجهال ومزلة اقدام الرجال

الحالة الثانية ان لا تقدر على تحصيل العلم
ولكن تشتغل بوظائف العبادات من الذكر و
القران والتسبيحات والصلوات فذلك من درجات
العابدين وسير الصالحين وتكون بذلك
ان شاء الله تعالى من الفائزين الثالثة
ان تشتغل بما يصل به خير الى المسلمين ويدخل
به سرور على قلوب المؤمنين او يتيسر به
الاعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء
والعلماء من اهل الدين والتردد في اشغالهم
والسعي في اطعام الفقراء والمساكين
او التردد مثلا على المرضى بالعيادة وعلى
الجنائز بالتشييع فكل ذلك افضل من
النوافل فان هذه عبادات وفيها رفق
للمسلمين الرابعة ان لا تقوى على ذلك
واشتغلت بحاجاتك اكتسابا على نفسك او
على عيالك وقد سلم المسلمون منك وامنوا من
لسانك ويدك وسلم دينك اذا لم ترتكب

معصية فتنال بذلك درجة اصحاب اليمين اذ
لم تتمكن من الترقى الى مقامات السابقين و
هذه اقل الدرجات في مقامات الدين وما بعد
هذا فهى مراتع الشيطان وذلك ان تشتغل
والعياذ بالله بما يهدم دينك او تؤذى عبدا
من عباد الله فهذه رتبة الهالكين فاياك
ان تكون فى هذه الطبقة **واعلم** ان
العبد فى حق دينه اما سالم وهو المقتصر على
اداء الفرائض وترك المعاصى او رابح
وهو المتطوع بالقربات والنوافل او خاسر
وهو المقصر عن اللوازم فان لم تقدر
ان تكون رابحا فاجتهد ان تكون سالما و
اياك ان تكون خاسرا والعبد فى حق
سائر العباد له ثلث درجات **الاولى** ان
ينزل فى حقهم منزلة الكرام البررة من
الملئكة وهو ان يسعى فى اغراضهم رفقا
بهم وادخالا للسرور على قلوبهم **الثانية**

ان ينزل منزلة البهائم والجمادات فى حقهم فلا
ينيلهم خيره لكن يكف عنهم شره **الثالثة**
ان ينزل منزلة العقارب والحيات و
السباع الضاريات لا يرجى خيره ويتقى شره
فان لم تقدر ان تلتحق بافق الملائكة فاحذر
ان تنزل عن درجة البهائم والجمادات الى
مراتب العقارب والحيات فان رضيت
لنفسك النزول من اعلى عليين فلا ترض
لها بالهوى فى اسفل السافلين فلعلك
ان تنجو كفافا لا عليك ولا لك فعليك
فى بياض نهارك ان لا تشتغل الا بما
ينفعك فى معادك او لمعاشك الذى
لا تستغنى عن الاستعانة به على معادك
فان عجزت عن القيام بحق دينك مع مخالطة
الناس وكنت لا تسلم فالعزلة اولى بك
فعليك بها ففيها السلامة فان كانت
الوساوس فى العزلة تجاذبك الى ما لا

برضاء الله ولم تقدر على تحصيلها بوظائف
العبادات فعليك بالنوم فهو احسن احوالك
واحوالنا اذا عجزنا عن الغنيمة فرضينا
بالسلامة في الهزيمة فوا حسرتا على من
حيوته في تعطيل حيوته اذ النوم اخو الموت
وهو تعطيل للحيوة والتحاق بالجمادات هداية
ينبغي ان تستعين قبل الزوال للصلوة الظهر
بتقديم القيلولة ان كان لك قيام بالليل
وسهر في الخير فان فيها معونة على القيام
والصيام والقيلولة من غير قيام بالليل
كالتسحر من غير صوم بالنهار ثم تجتهد ان
تستيقظ قبل الزوال وتتوضأ وتحضر
المسجد وتصلي التحية وتنتظر الوقت ففي
الحديث اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى
لمن رفع له عمل صالح وفي رواية انها الساعة
التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من



مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون
ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده
على النار وينبغي القيام الى الصلوة في اول
وقتها فريضة كانت او نافلة الا الامام
فان لاول الوقت فضلا على اخره كفضل
الاخرة على الدنيا واول الوقت رضوان
الله واخره عفو الله واول ما تفعله عند
تحقق الزوال ان تقول سُبحانَ اللهِ وَ
لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَالحمدُ لِلهِ الذي لَم
يَتّخِذ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَهُ شَريكٌ في المُلكِ
وَلَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرهُ تَكبيرًا
ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة
الزوال وهي الثمان الركعات المسمى بصلوة
الاوابين وتقول بعد كل ركعتين منها
اَللّٰهُمَّ اِنّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ
ضَعفي وَخُذ اِلَى الخَيرِ بِناصِيَتي وَاجعَلِ
الاِيمانَ مُنتَهىٰ رِضايَ وَبارِك لي فيما

قسمت لي وبلغني برضاك كل الذي ارجو
منك واجعل لي وُدّاً وسروراً للمؤمنين
عهداً عندك وتقط الاخيرتين منها بين
الاذانين لتفصل بها بينهما وتقول
بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة بلغ محمداً
صلى الله عليه واله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة بالله استفتح و
بالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه و
اله اتوجه اللهم صل على محمد وال محمد
واجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر
مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال
وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرأ
في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس
ما شابههما في الطول وفي الثانية التوحيد
وانهض من التشهد الاول اتيا بما مر

عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا
الحمد او سبح التسبيحات الاربع او ثلثا
منها لاسيما الاول فان ثلثتها واضفت
اليها الاستغفار فهو افضل واقله ان تسبح
الله ثلثا ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر
واركع واسجد على قياس ما مر وانهض
وات بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وتسلم
وتعقب بالتعقيبات العامة والمختصة
بالظهر كما هي مذكورة في مواضعها ثم
تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما
مر في الصبح او ذكرا اخر ثم تقوم الى
ثمان ركعات العصر ثم تؤذن وتقيم و
تفصل بينهما بسجدة تدعو فيها بما مر ثم
اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع
الاداب السابقة وتقرأ في الاولى مثل
الفتح والتكاثر وفي الثانية التوحيد و
تاتي بالتعقيبين والسجدتين واخر ما

ار العام والخاص

تدعو بان تقول اللهم اني وجهت وجهي
اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا
اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما
وأيت به على نفسك منجزا وعدك
اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل
على محمد وال محمد واقبل الي بوجهك
وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين
هداية ينبغي ان لا يكون اوقاتك مهملة
فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف اتفق
بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب وظائفك
في نهارك وليلك لكل وقت شغل لا
تتعداه ولا تؤثر فيه سواه فبذلك تظهر بركة
الاوقات فاما من ترك نفسه مهملا سدى
اهمال البهائم لا يدري بماذا يشتغل في كل
وقت فينقضي اكثر اوقاته ضائعة و
اوقاتك عمرك وعمرك راس مالك وعليه تجارتك
وبه وصولك الى نعيم الابد في جوار الله

تعالى فكل نفس من انفاسك جوهرة لا
قيمة لها اذ لا بدل له فاذا فات فلا عود
له فلا تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم
بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم
فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح
الا بزيادة علم او عمل فانهما رفيقاك
يصحبانك في القبر حيث يتخلف عنك
اهلك ومالك وولدك واصدقاؤك
هداية ثم اذا اصفرت الشمس
فتجتهد ان تعود الى المسجد قبل الغروب
وتشتغل بالتسبيح والاستغفار فان
فضل هذا الوقت كفضل ما قبل الطلوع
قال الله تعالى وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
فاذا تحققت بدخول الوقت اتيت
بالكلمة التوحيد عشر مرات كما مر و
تبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها

خيق وتفصل بين اذانيها بسكتة او جلسة
تدعو فيها ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السالفة
وتختار من السورة ما قرأته في العصر وتأتي
بعدها بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقوم الى
اربع ركعات النافلة فان وقتها ضيق فان
احببت التطويل في التعقيب اتيت به بعدها
فاذا تحققت ذهاب الشفق المغربي فينبغي
الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل الاقامة
وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا
كما مر وتقرأ فيها ما قرأته في الظهر وتطيل القنوت
والتعقيب لانك في سعة الوقت الا اذا
كنت اماما فلا تطيل في القنوت ثم تسجد سجدتي
الشكر وتبالغ فيها بالدعاء والتضرع وتأتي
بالاذكار المروية فيها ثم تصلي ركعتي الوتيرة
جالسا وتقرأ في الاولى الملك او الواقعة
وفي الثانية التوحيد ثم تقرأ الآيتين من
آخر البقرة ففي الحديث انهما من كنوز الجنة

كتبهما

كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق من
قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأتاه عن قيام
الليل وفي رواية من قرأهما في ليلة كفتاه

هداية فاذا اردت النوم فانبسط في فراشك
مستقبلا بالقبلة ونم على يمينك كما يضطجع الميت
في لحده **واعلم** ان النوم مثل الموت والتيقظ
مثل البعث ولعل الله تعالى يقبض روحك
في ليلتك فكن مستعدا للقائه بان تنام
على الطهارة قال الصادق عليه السلام من تطهر
ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده و
تكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك و
تنام تائبا عن الذنوب مستغفرا عازما على
ان لا تعود الى معصيته عازما على الخير
لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى و
تذكر انك مضطجع في اللحد كذلك وحيدا
فريدا ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك
ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش

الوطية فان النوم تعطيل الحيوة الا اذا
كانت يقظتك وبالا عليك ونومك سلامة
لدينك **واعلم** ان الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة فلا يكونن نومك في الليل
والنهار اكثر من ثماني ساعات فيكفيك
ان عشت ستين سنة ان تضيع منها
عشرين سنة وهو الثلث وتعد عند
النوم سواكك وطهورك وتعزم على
قيام الليل وعلى القيام قبل الصبح فان فخر
المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة لصلوة
في اخر الليل وفي الصحيح ليس من عبد
يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال
في اذنه ولا يرى احدكم انه اذا قام و
لم يكن ذلك عنه قام وهو متخثر ثقيل
كسلان قوله فحج الشيطان بالحاء المعجمة و
الجيم نوع من المشي ردى وهو ان

يتقارب صدرى القدمين ويتباعد العقبان
وهو كناية عن سوء الجلسة ورداءتها
كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب
الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق
عليه السلام ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له
في كل ليلة قيل اصلحك الله فاية ساعة
من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث
الباقي وفي الصحيح عنه عليه السلام كان في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل والاخبار في
فضلها كثيرة جدا وتقول عند منامك
بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ اَحْيٰى وَبِاسْمِكَ اَمُوتُ
ثم تقول اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْلَمْتُ نَفْسي اِلَيْكَ
وَوَجَّهْتُ وَجْهي اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْري
اِلَيْكَ وَاَلْجَاْتُ ظَهْري اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ
ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم يسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام ويقرأ اية الكرسي
ففي الحديث من قرأها اذا اخذ مضجعه
امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره
والابيات حوله وآخر الكهف قل انما انا بشر
مثلكم الاية ففي الحديث من قرأ هذه الآية
عند منامه سطع له نور الى المسجد
الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون
له وفي رواية ما من عبد يقرأ آخر الكهف
حين ينام الا استيقظ في الساعة التي
يريد اقول وهذا من المجربات التي
لا شك فيها ولياخذك النوم وانت على
ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج
بروحه الى العرش وكتب مصليا الى ان
يستيقظ فان لم تكن على الطهارة وبدالك

ذلك

ذلك فتيمم بغبار فراشك فانه لا يخلو من فضيلة
وان وجدت الماء هداية فاذا استيقظت
فارجع الى ما عرفته اولا وداوم على هذا
الى تيب بقية عمرك فان شق عليك المداومة
فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء انتظارا
للشفاء وتفكر في قصر عمرك وان عشت مائة
سنة بالاضافة الى مقامك في الدار الآخرة
وهي ابد الآباد وتأمل انك كيف تتحمل
المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا او
سنة رجاء ان تستريح بها عشر سنين مثلا
فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل رجاء
الاستراحة ابد الآباد ولا تطول املك
فيثقل عليك عملك وقدر قرب الموت في
نفسك اني اتحمل المشقة اليوم فلعلي
اموت غدا فان الموت لا يهجم في وقت مخصوص
وسن وحال مخصوص ولا بد من هجومه
فالاستعداد له اولى من الاستعداد

للدنيا وانك تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة
يسيرة ولعلك لم يبق من اجلك الا نفس او
يوم وقت رهن على قلبك كل يوم وكلف
نفسك الصبر على طاعة الله يوما يوما فانك
لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمتها
الصبر لنفرت واستصعبت عليك فان فعلت
ذلك فرحت عن الموت في حال الاخرة وان
سوفت وتساهلت جاءك الموت في وقت
لا تحتسبه وتحسرت تحسر الاخرة وعند
الصباح يحمد القوم السرى ولتطمئن
نبأه بعد حين هداية اعلم ان الجمعة عيد
المؤمنين وهو يوم شريف خص الله به
هذه الامة وفرض الجماعة في صلوته
تأليفا للقلوب وتنظيفا عن الذنوب و
ان كان اكثر المؤمنين عن هذه الغنيمة
العظيمة في هذا الزمان لفي ضلال
مبين وفيه ساعة مبهمة لا يوافيها عبد

يسأل

يسأل الله فيها حاجة الا اعطاه فينبغي ان
تستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب و
بكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس فاذا
طلع عليك الفجر تبكر الى المسجد بعد حلق
الرأس وقص الاظفار واخذ الشارب والتجنب
عن كل ما يتقذر والغسل والتزين بالثياب
البيض فانها احب الثياب الى الله والتطيب
باطيب ما عندك ساعيا على سكينة ووقار
قائلا اللهم من تهيأ وتعبأ واعد واستعد
لوفادة الى مخلوق رجاء رفده وطلب
نيله وجوائزه وفواضله ونوافله فاليك
يا سيدي وفادتي وتهيئتي وتعبئتي
واعدادي واستعدادي رجاء رفدك
وجوائزك ونوافلك فلا تخيب اليوم
رجائي يا من لا يخيب عليه سائل ولا
ينقصه نائل فاني لم آتك اليوم بعمل
صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق

الى الغد

رحمتك ولكن اتيتك مقرا بالظلم والاساءة
لا حجة لي ولا عذر فاسئلك يا رب ان
تعطيني مسالتي وتقلبني برغبتي ولا
تردني محجوبا ولا خائبا يا عظيم يا
عظيم يا عظيم لا اله الا انت اللهم صل
على محمد وال محمد وارزقني خير هذا
اليوم الذي شرفته وعظمته وتغسلني
فيه من جميع ذنوبي وخطاياي وزدني
من فضلك انك انت الوهاب واعلم
ان الناس يتسابقون الى الجنة بقدر
سبقهم الى الجمعة ثم اذا دخلت الجامع
فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس فلا
تخط رقابهم ولا تمر بين ايديهم واجلس
بقرب حائط او اسطوانة حتى لا يمروا بين
يديك ولا تقعد حتى تصلي التحية وتتنفل
بعشرين ركعة زيادة على الايام الاخر فاربع
ركعات وبالغ في الدعاء وتلاوة القرآن و

التزين ولا تتبذل تبذل العبد وتوق
كثرة الكحل والاسراف في الدهن ولا
تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم
ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن
غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه قليلا
هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ قط
رضاهم واخفهم في غير عنف ولن لهم من
غير ضعف ولا تهازل امتك ولا عبدك
فيسقط وقارك فاذا خاصمت فتوقر
وتحفظ من جهلك وعجلتك وتفكر في
حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا
تكثر الالتفات الى من وراءك ولا تجث
على ركبتيك واذا هدأ غضبك فتكلم وان
قربك سلطان فكن منه على حد السنان
واياك وصديق العافية فانه اعدى
الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك
فهذا القدر يا فتى يكفيك في الابتداء

بها نفسك فانها ثلثة اقسام قسم في
اداء الطاعات وقسم في ترك المعاصي و
قسم في مخالطة الناس وهي جامعة لجمل
معاملة العبد مع الخالق والخلق فان
رأيتها مناسبة لنفسك ورأيت قلبك
مائلا اليها راغبا في العمل بها فاعلم انك
عبد نور الله بالايمان قلبك وشرح
لصدرك وتحقق ان لهذه البداية
نهاية وورائها اسرارا واغوارا وعلوما
ومكاشفات فاشتغل بتحصيله وان رأيت
نفسك تستثقل العمل بهذه الوظائف و
تستنزل هذا الفن من العلم وتقول
لك انى ينفعك هذا العلم في محافل العلماء
ومتى يقدمك هذا على الاقران والنظراء
وكيف يرفع منصبك في مجالس الامراء
والوزراء ليوصلك الى الصلة و
الادرار وولاية الاوقاف والقضاء

فاعلم

فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك
منقلبك ومثواك فاطلب شيطانا مثلك
ليعلمك ما تظن انه يوصلك الى بغيتك
ثم اعلم انه قط لا يصفو لك الملك في
محلتك فضلا عن قريتك او بلدتك ثم
يفوتك به الملك المقيم والنعيم الدائم
في جوار رب العالمين هذا ملخص ما افاده
بعض العلماء في هذا المقام والسلام على من
اتبع الهدى **خاتمة** قال بعض العلماء
اعلم ايها الحريص على اقتناص العلم المظهر
من نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش
انك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة
والمباهات والتقدم على الاقران واستمالة
وجوه الناس وجمع حطام الدنيا فانت
ساع في هدم دينك واهلاك نفسك
وبيع اخرتك بدنياك فصفقتك خاسرة
وتجارتك بائرة ومعلمك معين لك

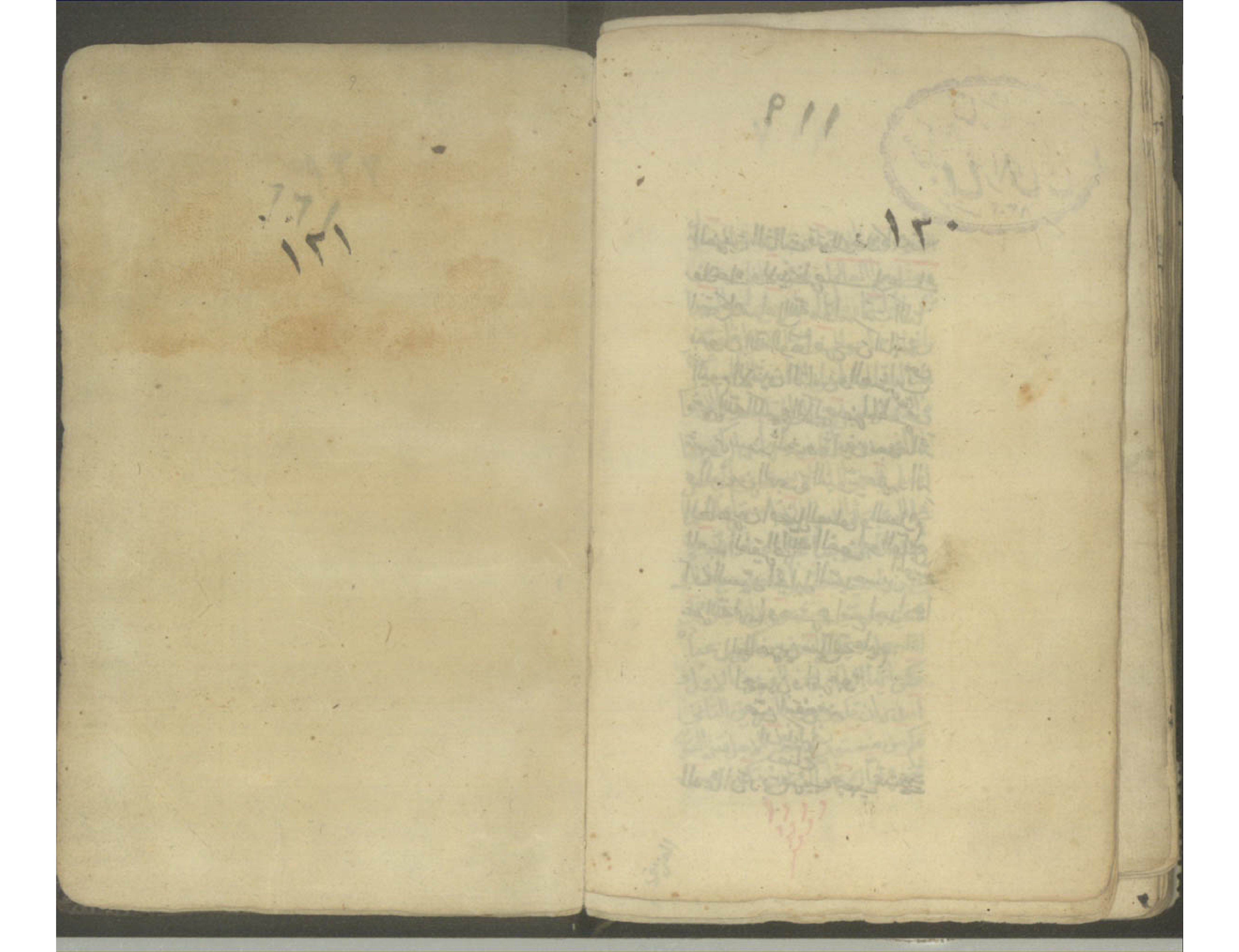
على عصيانك وشريك لك في خسرانك
وهو كبائع سيف من قاطع طريق ومن
اعان على معصية ولو بشطر كلمة كان
شريكا فيها وان كان نيتك وقصدك
بينك وبين الله تعالى من تعلم العلم
الهداية به دون مجرد الرواية فابشر فان
الملائكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت
وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت
واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلثة
احوال رجل طلب العلم ليتخذه زاده الى
المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى
والدار الاخرة فهذا من الفائزين ورجل
طلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال
من العز والمال وهو عالم بذلك مستشعر
في قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا
من المخاطرين ومن الحمقاء المغرورين فان
عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء

الخاتمة وبقي امره في خطر المشية فان وفق
للتوبة قبل حلول الاجل واضاف الى العلم
العمل وتدارك ما فرط من الخلل التحق
بالفائزين فان التائب من الذنب
كمن لا ذنب له ورجل ثالث استحوذ عليه
الشيطان فاتخذ علمه ذريعة الى التكاثر
بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع
يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقضي من
الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر في نفسه
انه عند الله بمكان لاتسامه بسمة العلماء
وترسمه برسومهم في الزي والمنطق مع
تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من
الهالكين ومن الحمقاء المغرورين اذ
الرجاء منقطع عن توبته لظنه انه من
المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه واله انا من غير الدجال اخوف
عليكم من الدجال فقيل وما هو قال العلماء

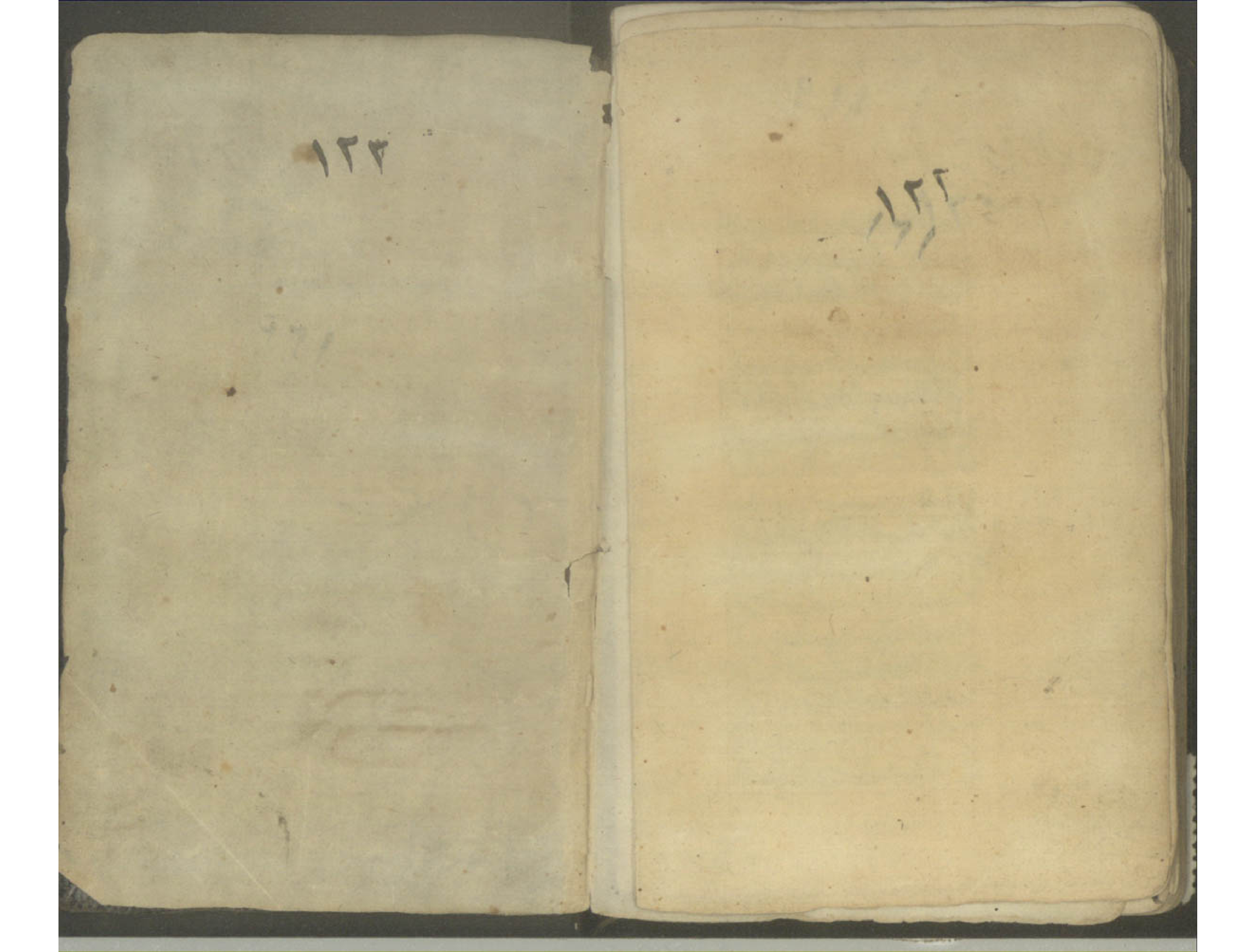
السوء وهذا الان الدجال غاية الاضلال
ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن
الدنيا بلسانه ومقاله فهو داع لهم اليها
باعماله واحواله ولسان الحال انطق من
لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة
في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال
فما افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما
اصلحه باقواله اذ لا يستجرئ الجاهل
على الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء
فقد صار علمه سببا لجرأة عباد الله على
معاصيه ونفسه الجاهلة مع ذلك
تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمنّ على
الله بعلمه وتخيل انه خير من كثير من عباده
فكن ايها الطالب من الفريق الاول و
احذر ان تكون من الفريق الثاني
فكم من مسوف عاجله الاجل قبل التوبة
فخسر و اياك ثم اياك ان تكون من

الفريق

الفريق الثالث فتهلك هلاكا لا يرجى
فلاحك ولا ينتظر صلاحك
انتهى كلامه اعلى الله مقامه تمت الكتاب
بعون الله الوهاب فرغ من كتابته في
اليوم الاثنين الثامن والعشرين من
شهر الله الكريم الاكبر صفر المظفر من
شهور سنة ثلث وثمانين بعد مائة
والف من الهجرة النبوية عليه واله
الطاهرين افضل الصلوة والسلام
العبد الفقير الى الله الغني ابو القاسم
ابن السيد الجليل السيد حسين الموسوي
غفر الله لهما وحشرهما مع اجدادهما
الطاهرين صلى الله عليهم
اجمعين والمرجو
ممن انتفع منه
ان يذكرني
بصالح
الدعاء انه قريب مجيب تمت تمت



١٢١
١٣٠


١٢٣
١٢٢

